قمة فيينا 15-18 حزيران – 1979 واثرها على سياسة الوفاق الدولي

أ.م.د. منتهى صبري مولى المنصوري
جامعة البصرة / كلية التربية للبنات
Asst Professor. Muntaha Sabri Maula Almansory
University of Basrah /
College of Education for Women

كيفية اقتباس البحث

منتهى المنصوري – قمة فيينا 1979 – كارتر – بريجنيف - العلاقات الامريكية – السوفيتية 1979
Muntaha Al-Mansoori - Vienna Summit 1979 - Carter - Brezhnev - US-Soviet relations 1979

الملخص

على الرغم من ما حققه الجانبان الامريكي والسوفيتي من تقدم في العلاقات بينهما منذ بدء سياسة الوفاق الدولي عام 1969 ، وما توصلا له من نتائج ايجابية في القمم السابقة مثل قمة موسكو 1972 وقمة واشنطن 1973 وقمة موسكو 1974 ، اضافة الى قمة فلاديفستوك 1974 وقمة هلسنكي 1975 ، وخاصة في قضايا الحد من الاسلحة الاستراتيجية والشرق الاوسط وفيتنام وبرلين ، الا أن اهم ما يميز سياسة الوفاق الدولي هو ان الدولتين تسعيان للحد من الاسلحة الاستراتيجية التي باتت تهدد العالم بحرب عالمية ثالثة ، لذا سعى الجانبان لعقد قمة اخرى في النمسا في العاصمة فيينا بهدف اكمال ما توصل له الجانبان من الحد وخفض للاسلحة المتواجدة لدى الدولتين او في وسط اوربا ، ومن هنا بدأ الجانبان للتحضير لقمة فيينا عام 1979 . بما يخدم مصالح الدولتين في العالم .

الكلمات المفتاحية:

قمة فيينا 1979 –– سياسة الوفاق الدولي – فيينا 1979 – كارتر – بريجنيف – معاهدات الحد من الاسلحة الاستراتيجية الثانية

Summary

Despite the progress achieved by the US and Soviet sides in their relations since the beginning of the policy of international accord in 1969, and the positive results they reached in previous summits such as the 1972 Moscow Summit, the 1973 Washington Summit, and the 1974 Moscow Summit, in addition to the 1974 Vladivostok Summit and the 1975 Helsinki Summit, Especially in the issues of limiting strategic arms, the Middle East, Vietnam and Berlin, but the most important characteristic of the policy of international accord is the two countries' efforts to limit strategic arms that threaten the world with a third world war. It has both sides to limit and reduce the weapons available in the two countries or in central Europe, and from here the two sides began to prepare for the Vienna Summit in 1979. To serve the interests of the tow counties un the world .

Vienna Summit 1979 -- The Politics of International Concord - Vienna 1979 - - Carter – Brezhnev-Strategic arms reduction treaties 2

المقدمة

بعد ان انتهاء قمة هلسنكي في الثاني من اب 1975 حققت الدولتان الامريكية والسوفيتية تقدماً كبيراً في الجانبين العسكري والسياسي ، فمن الجانب العسكري تقرر حظر الصواريخ الباليستية ABM ذات مدى أكثر من 600 كيلومتر على السفن السطحية . وحظر الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز في قاع البحر ، بما في ذلك في المياه الإقليمية . مع حظر الأسلحة النووية في المدار . ومنع تطوير واختبار نشر صواريخ كروز التي يصل مداها إلى أكثر من 600 كيلو متر على الطائرات بخلاف القاذفات. واخيرا منع تطوير صواريخ كروز الأرضية العابرة للقارات ، أيضاً قرر الجانبان خفض القوات في اوربا من خلال اتفاق لمدة عامين اي حتى عام 1977 ليطمأن العالم من سياسة الوفاق الدولي، كما اقترح عدم ادخال إي اسلحة متطورة او متقدمة الصنع الى اوربا ، وخاصةً مسألة عدد الغواصات ووزنها وفرض حظر على بناء الصوامع[1] . فضلاً عن قضايا اخرى تخص الشرق الاوسط وحصول الجانب السوفيتي على حق الدولة الاولى بالرعاية تجارياً ومسألة هجرة اليهود من الاتحاد السوفيتي الى فلسطين وغيرها من القضايا الاخرى[2] .

ورثت إدارة الرئيس الامريكي جيمي كارتر *Jimmy Carter* [3] إرثًا من خمس من قمم بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي من إدارتي ريتشارد نيكسون*Richard Nixo* وجيرالد فورد *Gerald Ford*. تعد قمة فيينا القمة الوحيدة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي خلال إدارة الرئيس الامريكي جيمي كارترفي فيينا للمدة 15 -18 حزيران 1979 ،مع الأمين العام للاتحاد السوفيتي ليونيد بريجينف *Leonid Brezhinev* [4]. انعقاد القمة كان مرتبطا بمفاوضات معاهدة الحد من الأسلحة الاستراتيجية *(SALT II)* ، التي بدأت في إدارتي الرئيسين السابقين ريتشاد نيكسون وجيرالد فورد ، وكانت قمة فيينا سعياً لإكمال سياسة الوفاق الدولي التي بدأت منذ عام 1969 ، وعليه نسقت مجموعات عمل الوزارة والبيت الأبيض على ضرورة البدء في التحضيرات للاعداد للقاء القمة الامريكي – السوفيتي . ركزت المناقشات على:الحد من الاسلحة الاستراتيجية والقضايا الدولية والقضايا الثنائية واهمها التجارية بين البلدين وهجرة اليهود من الاتحاد السوفيتي وقضية الشرق الاوسط وقضايا جنوب شرق اسياوغيرها من القضايا الاخرى[5].ويهدف البحث الى تسليط الضوء على سياسة الوفاق الدولي للدولتين الامريكية والسوفيتية ومدى تأثيره على دول العالم ، ومدى رغبة الدولتين الحقيقية في اكمال تلك السياسة السلمية ، كما يسعى البحث لتسليط الضوء على مدى سياسة الدولتين لخدمة مصالحهما الخاصة بعيداً عن العالم . ولذا قسم البحث على محاور عدة منها تحضيرات عقد القمة لدى الدولتين والمفاوضات التي بدأت منذ عام 1979 ومستوى الاستعداد لدى الدولتين ثم انعقاد القمة ومبادئها وردود الافعال

تحضيرات عقد قمة فيينا كانون الثاني – ايار 1977

أعرب الرئيس كارتر عن أمله في خطاب تنصيبه عن "إزالة جميع الأسلحة النووية من هذه الأرض!"[6] وحاولت إدارته منذ البداية التفاوض على معاهدة *SALT II* مع الاتحاد السوفيتي لتحل محل اتفاقية الحد من الأسلحة الهجومية لعام 1972 التي اصبحت على وشك الانتهاء في تشرين الاول 1977[7] ، لذا اجتمع كارتر مع وزير الدفاع المكلف هارولد براون *Harold Brown* للوقوف على ما توصلت اليه هيئة الأركان المشتركة حول الموقف العسكري الأمريكي والتوازن الاستراتيجي مع الاتحاد السوفيتي وأوضح الرئيس المنتخب بالسؤال عن المدة التي سيستغرقها تقليص الاسلحة الاستراتيجية الأمريكية من ترسانة 200 صاروخ باليستي عابر للقارات ، واجابه براون أن حد 200 صاروخ باليستي عابر للقارات فقط من شأنه أن يؤدي إلى استراتيجية أمريكية تعتمد كليًا عليها هجمات نووية انتقامية على السكان والصناعة ، ومن خلال تلك المعلومات بدأ الرئيس كارتر بمهمة استمرار الوفاق الدولي مع الاتحاد السوفيتي[8] ،لاسيما أن البروفسور الفيزيائي السوفيتي اندريه ساخاروف*Andrei Sakharov*[9] ارسل رسالة إلى الرئيس كارتر في الحادي والعشرين من كانون الثاني 1977 مؤكداً ضرورة المضي على إيقاف سباق التسلح الامريكي – السوفيتي الذي بات يهدد العالم بحرب نووية ثالثة[10]،ورداً على رسالة ساخاروف اقترح مستشار الامن القومي للرئيس كارتر بريجنسكي *Zbigniew Brzezinski*[11] على الرئيس كارتر أن يكون الرد على ساخاروف من خلال السفارة السوفيتية في واشنطن وأن يتم ابلاغه انه في حال توجد لديه اراء اخرى سيكون التواصل من خلال سفارة بلاده في واشنطن حصراً[12]

،وان يكون الرد للجانب السوفيتي مباشرة مع ذكر لوزير الخارجية سايروس فان *Cyrus Vance* [13] ، على مايبدو أن بريجنسكي اراد ان تكون الحكومة السوفيتية على معرفة برغبة علمائها في ايقاف انتاج الاسلحة النووية.

أمر الرئيس كارتر في الرابع والعشرين من كانون الثاني 1977 بتشكيل لجنة التنسيق الخاصة لمراجعة مفاوضات *SALT 1* لعام 1972 و تحديد البدائل . برئاسة مستشار الأمن القومي بريجنسكي ، بعدها أرسل كارتر في السادس والعشرين من كانون الثاني 1977 رسالة إلى الأمين العام ليونيد بريجنيف جاء فيها بينما أقوم بواجباتي كرئيس للولايات المتحدة ، أريد ان أشاطركم وجهة نظري حول العلاقات بين بلدينا ، وفي هذا الصدد أريد أن أؤكد أن هدفي هو تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفيتي على أساس المعاملة بالمثل والاحترام المتبادل والمنفعة.وسيحظى هذا الهدف باهتمام شخصي وثيق[14] ،واشار كارتر في رسالته حول رغبته في أزالة جميع الاسلحة والتوصل إلى اتفاق (*SALT11*) ووقف التجارب النووية ومراجعة قضايا العالم المضطربة كالشرق الاوسط وجنوب افريقيا والتبادل التجاري بين البلدين، وأكد عن تطلعه للقاء بريجنيف لحل الخلافات وتعزيز العلاقات الأمريكية السوفيتية. وفي ختام رسالته اكد أنه طلب من الوزير سايروس فانس الاستعداد للقاء امريكي – سوفيتي في الربيع لمراجعة التقدم المحرز ومناقشة القضايا الرئيسة التي لا تزال معلقة[15] . بدا الوضع العام عند تولى جيمي كارتر منصبه عام 1977 ، أن ميزان القوى في الحرب الباردة كان لصالح الاتحاد السوفيتي. اذ استمر زلزال فيتنام في الارتداد في جميع أنحاء المجتمع الأمريكي ، مما أثار أزمة أخلاقية ومدة من التأمل الذاتي القومي .لم يعد حلفاء واشنطن يعدون أسبقية واشنطن أمرًا مفروغًا منه ، مع شكوك جدية ظهرت بين أعضاء الناتو فيما يتعلق بمصداقية القيادة الأمريكية. ، وشل الاقتصاد الامريكي بسبب صدمات النفط في أوائل السبعينيات مما سبب ركود اقتصادي. الامر الذي دفع كارتر للاستمرار بسياسة الوفاق الدولي[16]

دخل كارتر في شباط من العام نفسه مع حكومته في مناقشات حول التقارب مع الجانب السوفيتي للحد من التسلح وقضايا الصواريخ البالستية وتقليص حجم الترسانة النووية في البر والبحر وان تقلص الصواريخ البالستية العابرة للقارات الى (1000) صاروخ حربي واحد لكل (100) طن ، مع ضرورة تخفيف عدد صواريخ كروز البحرية من 300 الى 400 كم بدلا من 600 كم ،[17] ثم توجه الرئيس بسؤال إلى السفير السوفيتي في واشنطن اناتولي دوبرينين*Anatoliy Dobrynin* [18] عما إذا كان الاتحاد السوفيتي سيتخلى عن استخدام صواريخ محمولة عابرة للقارات. قال دوبرينين إن السوفييت لديهم متنقل صواريخ متوسط المدى بسبب الصين. ثم سأل الرئيس عن الصواريخ السوفيتية **SS-20** البالستية العابرة للقارات فوق متوسط المدى وصواريخ **SS-16** وهي صواريخ متوسطة المدى على ثلاث مراحل لديه القدرة على ضرب الولايات المتحدة. وذكر الرئيس أنه من الصعب علينا التفريق بين الصاروخين .صرح دوبرينين أنه لا يرى أي صعوبة في التفريق بين الصواريخ المرتفعة المدى المتوسط المدى المتحركة. وأضاف أن الاتحاد السوفيتي ليس في حاجة لذلك الهواتف المحمولة بعيدة المدى لأنها تحتوي على أعداد كافية من الصواريخ الباليستية العابرة للقارات الثابتة ، وأكد كارتر رغبته في القضاء على الصواريخ المحمولة ، كما أشار الرئيس إلى أنه يود التوصل إلى اتفاق رسمي مع الاتحاد السوفيتي للحصول على إشعار مسبق - على الأقل قبل 24 ساعة من من إطلاق تجارب الصواريخ[19] .

رداً على رسالة كارتر ارسل بريجنيف في الرابع من شباط رسالة تهنئة للرئيس كارتر بتسلمه المنصب الرئاسي ، وخلال رسالته أكد رغبة بلاده في استمرار سياسة الوفاق الدولي بين الدولتين وحل القضايا المعلقة بينهما واهمها اكمال الاتفاقية الاستراتيجية للحد من التسلح ومشكلة الشرق الاوسط مُشيراً إلى حق الجانبين الفلسطيني واليهودي في الحصول على حقوقهما من خلال استئناف مؤتمر جنيف وتعزيز الأمن الأوروبي على أساس القرارات المعتمدة في هلسنكي ، والتقيد الصارم بالاتفاق الرباعي في برلين الغربية . تحسين العلاقات التجارية في ختام رسالته دعا الوزير سايروس فانس الى زيارة موسكو[20] .

جاء رد الرئيس كارتر على دعوة بريجنيف الى زيارة موسكو في رسالة بعثها في الرابع عشر من شباط 1977 موضحاً رغبته وسعيه في استمرار الوفاق الدولي بين البلدين ، ومؤكداً عن بدء محادثات جديدة بين البلدين خلال زيارة فانس الى موسكو نهاية اذار من العام الحالي لمناقشة كافة القضايا منها تدابير الإخطار المسبق لجميع تجارب إطلاق الصواريخ واتفاق على عدم تسليح الأقمار الصناعية أو تطوير القدرة على تدمير أقمار المراقبة الصناعية ، كما اكد على المضي قدمًا بقوة في محاولة للحد من بيع الاسلحة للعالم الثالث ، هذه موضوعات آمل أن يناقشها السيد فانس بشيء من التفصيل معكم[21].

بعث بريجينف رسالة الى كارتر في الخامس والعشرين من شباط رداً على رسالة كارتر الاخيرة وجاء فيها ان الاتحاد السوفيتي مستمر في عملية نشر السلام والتوصل الى اتفاق حول الحد من التسلح ، إلا ان المعارضة دائما تكون من الجانب الامريكي اي الكونغرس الذي يربط الاتفاقيات بهجرة اليهود الى فلسطين وكانت نبرة بريجنيف قاسية حول الموقف الامريكي من اتفاقيات التسلح خاصةً انه اتهم الجانب الامريكي بمحاولة عرقلة ما جاء في اتفاقيات فلاديفستوك لعام 1974[22] ، الامر الذي دفع كارتر الى ارسال رسالة في الرابع من اذار 1977 اشار فيها الى النبرة القاسية التي جاءت في رسالة بريجنيف واتهامه بلاده بعدم الالتزام بقرارات فلاديفستوك مؤكداً ان اتفاقات فلاديفستوك وهلسنكي لم يتم التوصل فيهما إلى اتفاق نهائي بشأن صواريخ كروز أو قاذفة نيران عكسية ومسائل مثل الأسلحة التقليدية والأسلحة النووية التكتيكية وإلقاء الوزن كما يجب الاتفاق على عدد من القضايا منها ان يكون الحد الادنى لقاذفات الرؤوس الحربية المستقلة المتعددة للطرفين بحدود (1300) والإخطار المسبق بعمليات إطلاق تجارب الصواريخ ، حظر شامل للاختبار ، بما في ذلك حكم مؤقت لـ اختتام البرامج السلمية الجارية .والاتفاق على عدم تسليح الأقمار الصناعية أو تطوير القدرة على تدمير أو إتلاف الأقمار الصناعية وتجريد المحيط الهندي من السلاح ووضع القيود المتبادلة على مبيعات الأسلحة إلى دول العالم الثالث والقضاء على الصواريخ الباليستية العابرة للقارات .واشار كارتر ان القائمة أعلاه ليست شاملة بالتأكيد[23] .

رحب بريجنيف برسالة كارتر من خلال رسالة بعث بها اليه في الخامس عشر من اذار اوضح فيها رغبتهم في التوصل إلى اتفاق بشأن الحد من الأسلحة الهجومية الاستراتيجية (لتكون سارية المفعول حتى عام 1985) ، وكذلك لتوضيح موقفنا بمزيد من التفصيل بشأن مسائل محددة لا تزال معلقة, إبرام اتفاقية جديدة بين بلدينا بشأن الحد للأسلحة الاستراتيجية سيكون بالتأكيد أهمية سياسية كبيرة لكل من العلاقات السوفيتية الأمريكية ، وكانت ملاحظاته تتضمن النظر في القاذفات الثقيلة عندما تكون مجهزة بصواريخ كروز قادرة على المدى من 600 إلى 2500 كيلومتر كمركبات توصيل مجهزة بمركبات *MIRV* وعدّها بالمقابل في بعض النسبة (حسب نوع المفجر الثقيل) مقابل المتفق عليه المستوى لمركبات التوصيل - 1320 ؛ يجب أن تكون صواريخ كروز جو - أرض القادرة على مدى يزيد عن 2500 كيلومتر كاملة محظور؛ ويكون مدى التجهيز بصواريخ كروز قادرة على مدى 600 إلى **2500** كيلومتر من الطائرات الأخرى باستثناء القاذفات الثقيلة تكون محظورة ، كذلك جميع صواريخ كروز البحرية والبرية القادرة على بلوغ مدى يجب حظر ما يزيد عن 600 كيلومتر تمامًا.أود أن أذكر مرة أخرى أن اتفاقنا على تضمين العدد الإجمالي للصواريخ المجهزة بـ) *MIRVs* 1300(جميع الصواريخ من الأنواع التي تم اختبار مع أحدها *MIRVs*، كانت ولا تزال مشروطة بالتوصل إلى اتفاق نهائي على صواريخ كروز ، أما بالنسبة للقاذفة السوفيتية المتوسطة المدى التي أطلقتم عليها اسم "*Backfire*" ، قدمنا بيانات رسمية عن مدى هذه الطائرة (2200) كم.وأبدى استعداده للدخول في سجلات المفاوضات هذه البيانات - كل هذا بشرط أن يتم سحب القضية *Backfire* تمامًا وكاملًا من المفاوضات. نحن نؤكد موقفنا هذا. من الطبيعي أن تجد مسألة قاذفات الصواريخ الباليستية العابرة للقارات حلها في الاتفاقية في وقت سابق ، اقترح بريجنيف الموافقة على أنه خلال المدة التي تظل فيها الاتفاقية سارية ، يجب على الجانبين الامتناع عن نشر منصات إطلاق صواريخ باليستية عابرة للقارات.(**ICBM**) وأكرر أننا سنكون مستعدين للشروع في المناقشات لهذه المسألة مباشرة بعد توقيع الاتفاقية[24].

بعد مناقشات عدة رفض الجانب السوفيتي المبادرة الأمريكية بوصفها خروجًا جذريًا من التفاهمات التي تم التوصل إليها الرئيس فورد وبريجينف في فلاديفوستوك في تشرين الثاني 1974 ومن جانب واحد جدا لصالح الولايات المتحدة والتي تضمنت أن يقتصر كل جانب على إجمالي 2400 قاذفة للنظام المركزي من صواريخ باليستية عابرة للقارات ، وقاذفات ثقيلة لصواريخ *SLBM* ، ، بما في ذلك 1320 قاذفة صواريخ *MIRVed* الا ان المفاضات انتهت بالفشل بسبب رفض الجانب السوفيتي للمقترحات الامريكية[25] . بعد انتهاء اللقاء بين فانس وبريجيينف بعث الاخير برسالة الى الرئيس كارتر في الرابع من نيسان 1977 جاء فيها((أود أن أؤكد أن سياسة الاتحاد السوفياتي في العلاقات مع الولايات المتحدة كان ولا يزال يهدف إلى تحقيق تقدم في المفاوضات مع فانس مؤكداً ان بلاده تسعى للتعاون مع الجانب الامريكي لنشر السلام العالمي وتطوير العلاقات الثنائية))[26].

على الرغم من فشل مهمة فانس ، شعر كارتر ان قضية التخفيضات الكبيرة لا تزال ممكنة ، وحث مستشاريه على استمرار التفكير في هذه الشروط. وبناءً على ذلك ، أكدت لجنة التنسيق الخاصة من جديد في السابع من نيسان 1977 ، تفضيلها لنهج "شامل" مع تخفيضات كبيرة 1800 إلى 2000 إجمالي ، مع 1100

إلى 1200 *MIRVs* وقررت كذلك على الولايات المتحدة وضع مقترحات لاستئناف المفاوضات ، لذا بدأت مفاوضات بين الجانبين في الولايات المتحدة الامريكية. ترأس المفاوضات عن الجانب الامريكي مارشال شولمان *Marshall Shulman*، مستشار خاص للرئيس كارتر ، وعن الجانب السوفيتي جيورجي ارباتوف *Georgiy A. Arbatov* مدير المعهد في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا . عقد اللقاء في العاشر من نيسان 1977 . فقد أكد اربانوف أن ردود فعل بلاده حول محادثات التسلح التي جرت في موسكو في اذار السابق كانت من وجهة النظر السوفيتية ، عدم وجود مقترحات حول تقييد صواريخ كروز الأرضية والبحرية الامريكية ، مع الأخذ في الاهتمام الوضع الذي قد يكون قائما في بضع سنوات في غياب مثل هذه القيود. فهو امر مرفوض سوفيتياً ، وعليه شعر بريجينف أنه قد بذل جهدًا كبيرًا لشرح النتائج العكسية ، كما اوضح ارباتوف كان الرفض السوفيتي للاقتراح الامريكي المتعلق بالقاذفات العكسية وليس رفضا او اغلاقا للمفاوضات أو خلق أزمة في العلاقات السوفيتية الأمريكية . قال أرباتوف إنه وزملاءه ناقشوا نظريتين رئيسيين حول نوايا الولايات المتحدة ترى الحكومة السوفيتية أن الرئيس يسعى لأيجاد رفض سوفيتي ليتخذه ذريعة ويبرر قيام الولايات المتحدة بمزيد من التعزيزات العسكرية الأمريكية والعودة العامة إلى علاقة المواجهة، كما يرى أرباتوف أن بعض عناصر الاقتراح الشامل للولايات المتحدة يمكن أن تكون مقبولة اذ شملت المفاوضات ما نصت عليه فلاديفستوك واتفاق كانون الثاني 1976 كقيود للرحلات البحرية ، جنبًا إلى جنب مع الإطلاق الجوي ، كان يعتقد أن الاتحاد السوفيتي يمكن أن يقبل بعض التخفيضات في المجاميع وقد يكون على استعداد للنظر في تقييد قاذفات الهواتف المحمولة على الرغم من أنه قال إن بعض مستشاري الاتحاد السوفيتي يعتقدون أن الهواتف المحمولة يمكن أن تكون مستقرة ويمكن التحقق منها. واخيرا اعلن اربانوف أنه سيقوم بإلقاء ما وصفه بـ "الخطاب البليد" في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وستوجه إلى واشنطن في 16 نيسان لمدة أسبوعين لمعرفة نوايا الادارة الامريكية من اتفاقيات التسلح بين البلدين[27] .

استمر دوبرينين وفانس بمناقشة ما جرى من لقاء في موسكو في اذار السابق بهدف التوصل إلى اتفاق نهائي للقضايا المتعلقة بين البلدين ، لاسيما قضية *SALT11* ومن ضمنها خفض قوات الطرفين في اوربا بما يشمل قاذفات النيران العكسية والهواتف المحمولة وغيرها مما ذكر وهو ما اوضحه السفير دوبرينيين للجانب الامريكي خلال لقائهما في اجتماع الثاني عشر من نيسان 1977 . اذ قال السفير إنه وضع صواريخ كروز جانبًا تمامًا فهمت أن الولايات المتحدة أن التخفيضات ، تدور حول القيود خاصةً أن الاقتراح الأمريكي الثاني كان يتطلب السماح لصواريخ كروز بالمرور دون رادع. فقد اقترحت الولايات المتحدة السماح بتطوير هذا البعد الرابع دون قيود . كما معروف أن صواريخ كروز لم تناقش في قمة فلاديفوستوك لعام 1974 وأن الخلافات الوحيدة المتبقية كانت حولSLCMs وصواريخ كروز الأرضية . السفير دوبرينين اكد استعداد بلاده لقبول نهج حيث تم حساب صواريخ كروز على أنها *MIRVs* أي القاذفة . وافق الرئيس كارتر بقوله ليس لدينا أي اعتراض على التفاوض حول صواريخ كروز المعنية، وفيما يتعلق بالغواصات والصواريخ البالستية العابرة للقارات والقاذفات وصواريخ *MIRVed* ، لـعام 1982 أو عام 1985 . سيكون هذا موضع ترحيب كأساس للمفاوضات . اشار دوبرينيين أن مفاوضات صواريخ كروز البرية والبحرية يمكن تأجيلها إلى اتفاقية *SALT III*وجود اتفاق على عدم اختبارها واضاف كان هناك ما يقارب من ثلاث سنوات من المفاوضات بشأن اتفاقية *SALT* II، وهو كانت نسبة 90٪ أو نحو ذلك مكتملة واختتم اللقاء بين الجانبين . ومن جانبه نقل روبرت هنتر *Robert Hunter* موظف في مجلس الامن القومي الامريكي تلك المفاوضات إلى بريجنسكي مساعد الرئيس للشون القومية[28] . بعد ذلك رفع بريجنسكي تقرير الاجتماع إلى الرئيس كارتر من مذكرة تضمنت ما يلي .

أعتقد أنه كان يجب علينا إبقاء هذه المسألة مفتوحة لمدة أطول ، ومن ثم إشراكهم في مناقشة وقبول حد 2500 كم على غواصات الصواريخ *ALCMs* لكن لا تحسب المنصات على أنها (*MIRVs* ، وتأجيل مناقشة صواريخ كروز الى اتفاقية SALT 3 ، كما يجب أن تصر على فرض القيود في SALT11 على النيران العكسية ، السعي للحصول على بعض التخفيض في مجاميع فلاديفوستوك لـ) **SALT11** على سبيل المثال ، تكون القيود 2300 إجمالي و 1250 من صواريخ*MIRV* [29] ، وكوسيلة لإعادة تنشيط المحادثات التقى وزير الخارجية فانس مع نظيره السوفيتي ، وزير الخارجية أندريه *غروميكو Andrey Gromyko* [30] ، في جنيف في ايار 1977 الذي وافق على اقتراح الولايات المتحدة لإنشاء إطار إجرائي ثلاثي المستويات **اولاً** : بروتوكول أو اتفاق مؤقت مدته سنتين إلى ثلاث سنوات حول اتفاقية الحد من التسلح ، يتم التعامل مع القضايا االتي اختلف عليه سابقاً مثل قاذفات الصواريخ المحمولة وصواريخ كروز **ثانياً :** معاهدة سارية حتى عام

1985 ، مع سقوف أقل بشكل ملحوظ من حدود فلاديفوستوك **ثالثاً** : اعلان بيان حول بيان القمة على غرار معاهدة *SALT1* ، لتوجيه , اتفاقية SALT II وعلى الطرفان ضبط النفس لحين عقد الاتفاقية [31] .

خلال المفاوضات في جنيف وافق الاتحاد السوفيتي على الاحتفاظ بـ 2250 قاذفة صواريخ لكل جانب بداية من عام 1981 ، يمكن أن تحتوي على 1320 من صواريخ *MIRVed* ذات الرؤوس الحربية. كما وافق كل جانب على تساوي 1200 صواريخ *MIRVed* الباليستية العابرة للقارات وصواريخ (*ICBMs*) الباليستية التي تطلق من الغواصات و820 صاروخًا أرضيًا من الصواريخ الباليستية العابرة للقارات. ايضاً أسقط السوفييت إصرارهم السابق على حد النطاق لاختبار ونشر الهواء الذي يتم إطلاقه من صواريخ كروز وأسقطت لاحقًا الحد الأقصى لاختبار صواريخ كروز الأرضية والبحرية (*GLCMs* و *SLCMs* . ردت الولايات المتحدة بالمثل بقبول حظر على اختبار الطيران ونشر الرحلات البحرية التي يتم إطلاقها من الجو للصواريخ وتعريف صارم لحد 600 كيلومتر لصواريخ *GLCMs* و *SLCMs* في بروتوكول المعاهدة ، والتي ستكون سارية المفعول حتى كانون الأول من عام 1981. كما توصل الجانبان إلى قرار سؤال التحديث. وهو يمكن لكل منها اختبار ونشر واحدة جديدة من صواريخ *ICBM* ، مع خصائص محددة .اقتصرت الصواريخ الباليستية العابرة للقارات على 1200 طوال هذه المفاوضات اوضح بريجينف رغبته في مناسبات عدة أنه يفضل عقد قمة "معدة بشكل جيد من خلال الاجتماع مع الرئيس كارتر لتأكيد وتوقيع معاهدة*SALT II* . بهدف حل مشكلة تحديد الأسلحة الرئيسية[32] .

المفاوضات الامريكية – السوفيتية 1978-1979

تأخر عقد القمة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي . فقد نشأت خلافات التدخل السوفيتي في القرن الافريقي أعرب الرئيس كارتر عن "قلقه بشأن الاتحاد السوفيتي التورط غير المبرر في أفريقيا "، بسبب الصراع بين اثيوبيا المدعومة من قبلهم ضد الصوماليين ، وأيضاً استمرار توريد الأسلحة والمستشاريين السوفيت لكوبا خلال عام 1978[33] ، كما ظهر الاختلاف حول مسألة تشفير القياس عن بعد في اختبارات الصواريخ. حيث وصل مساعد وزير الخارجية الامريكي وارن*Warren Christopher* وسيرجي سمينوف*Nikolai Semenov* إلى مستوى تفاهم في جنيف . اذ وافق فيه الاتحاد السوفيتي على حظر تشفير الإشارات الإلكترونية من تجاربها الصاروخية . أيد فانس هذا الفهم. لكن مسؤولي الحكومة الامريكية وخاصة مدير المخابرات المركزية ستانسفيلد تيرنر *Stansfield Turner* دعا إلى فرض حظر تام على جميع عمليات القياس عن بُعد التشفير. لذا أبلغ جروميكو المسؤولين الأمريكيين أن اتفاق *SALT* I يسمح بالوسائل الفنية الوطنية للتحقق الامر مناسب أيضًا لاتفاقية *SALT II* . بينما كانت الولايات المتحدة تحاول التأكيد على تقييدها. تم وضع لغة وسط جديدة لاتفاق بين جروميكو وفانس في جنيف في أواخر كانون الاول 1978 ، ولكن خلال هذه الاجتماعات تتطلب تعليمات جديدة من واشنطن للاحتفاظ بحق الولايات المتحدة في تحدي القياس عن بعد التشفير بموجب المعاهدة ، لذا توقفت المفاوضات عام 1978[34].

بعد الثورة في إيران زادت مخاوف الولايات المتحدة بشأن قضية التحقق أكثر . فبعث الرئيس كارتر رسائل إلى الرئيس بريجنيف مشيرا إلى معارضة إدارته لتشفير القياس عن بعد واقتراح الحلول الممكنة للمأزق . كما ظلت قضية القاذفات السوفييتية العكسية دون حل. أصر السوفييت على أن المفجر العكسي كان لديه فقط قدرة متوسطة المدى ومن ثم لم تكن استراتيجية سلاح خطر ، لكنه بدا على استعداد لتلبية مخاوف الولايات المتحدة بشأن نطاق وقدرات الحمولة من خلال إصدار بيان منفصل عن إطار المعاهدة الذي لن يزيد بشكل كبير معدل الإنتاج السنوي ونطاق حمولة هذا الطائرات. لم يتم تأكيد تفاصيل هذا الترتيب كتابة خلال هذه المناقشات ، ومع ذلك ، تقرر عدة موضوع مناقشة كبيرة في اجتماع القمة المقبل[35] . كانت مخاوف الولايات المتحدة الأخرى هي الأنشطة السوفيتية في جنوب إفريقيا (ناميبيا وأنغولا وروديسيا) والوجود العسكري في إثيوبيا واليمن الجنوبي وفيتنام وكوبا .فيما يتعلق بالأخير ، فإن إدارة كارتر سعت في خريف عام 1978 للحصول على تأكيدات واضحة من السوفييت من خلال اصدار بيان بأن طائرات ميغ 23 *MiG 23* السوفيتية، التي علمت المخابرات الأمريكية أنه تم تسليمها إلى كوبا ، بانه ليس لديها قدرة نووية تهدد الجانب الامريكي بعد مفاوضات كبيرة ، قال الاتحاد السوفياتي أنها لن تعترض على إصدار بيان عام أشار إلى القدرات غير النووية لـ طائرات ميغ 23 *MiG* 23 في كوبا ، بشرط ألا يلمح البيان إلى ذلك كان الاتحاد السوفيتي وافق على عدم زيادة عدد هؤلاء الطائرات في كوبا.[36].

طوال مناقشاته مع المسؤولين في موسكو ، اكد فانس أن تركيز الاتحاد السوفيتي على ان الانفراج الانتقائي يقتصر على الأسلحة الاستراتيجية غير كاف. كما حذر قادة الولايات المتحدة أن ضبط النفس والتعاون السوفيتي

بشأن المسائل الإقليمية كانت مطلوبة لإقناع أعضاء مجلس الشيوخ بشأن الانفراج العام حتى يمنحوا موافقتهم على اتفاقية *SALT II* ، جاء رد فعل الاتحاد السوفيتي سلبًا على التقارب المتزايد بين الولايات المتحدة وجمهورية الصين الشعبية. والإعلان المشترك بين الولايات المتحدة والصين في 15 كانون الاول 1978 حول بدأ العلاقات الدبلوماسية الكاملة بينهما في الاول من كانون الثاني 1979 لاسيما بعد زيارة نائب رئيس مجلس الدولة الصيني شياو بينغ *Xiao ping* الى الولايات المتحدة التي كانت من وجهة النظر السوفيتية تنذر باحتمال بزيادة مبيعات الأسلحة الأمريكية إلى الصين. وشعر السوفيت أن استغلال العلاقات مع الصين سيسبب إثارة رد سوفيتي بطريقة أو بأخرى[37].

بعث كارتر في السابع عشر من كانون الثاني 1979 رسالة الى بريجنيف مؤكدا ان حكومته لا تسعى لبيع الاسلحة للصين ، وان لكل دولة الحق في امتلاك اسلحة دفاعية وهو ما كانت حكومته او اي دولة ذات سيادة تزود الصين به،كما أن تطبيع علاقات الولايات المتحدة مع جمهورية الصين الشعبية تعد خطوة واقعية نحو تحسين الوضع الدولي وتقليل مخاطر الصراع. إنها ليست مسألة تفضيل دولة على أخرى ، ولا السعي لاستخدام دولة ضد أخرى. بل إننا نرى فائدة في جذب الصين إلى المشاركة المسؤولة في المجتمع الدولي[38] ، لاسيما أنه خلال زيارته للولايات المتحدة في أوائل عام 1979 ، الزعيم الصيني دنغ شياو بينغ أدلى تصريحات عدة زعمت أن الصين قد تضطر إلى توجيه ضربة عسكرية ضدها فيتنام ، حليف الاتحادد السوفيتي لذا نسعى لتقليل مخاطر جنوب شرق اسيا [39] .

ومع تطور الصراع الصيني – الفيتنامي بعث كارتر برسالة للزعيم بريجنيف في شباط من العام نفسه مديناً قيام القوات الصينية بالعبور إلى شمال فيتنام .مع رفضه لاستخدام مبدأ القوة لتسوية النزاعات الدولية. واضح ان الإجراء الصيني اليوم يمثل إلى جانب الغزو الفيتنامي لكمبوديا انتهاكًا خطيرًا لهذا المبدأ. وبناءً على ذلك ، اكد انه ابلغ الحكومة الصينية اعتراض الولايات المتحدة على الخطوات العسكرية التي اتخذوها وحثهم على الانسحاب الفوري من فيتنام .واشار ان الولايات المتحدة تسعى إلى إقامة هيكل مستقر وسلمي من الدول المستقلة في آسيا. لاسيما ان الولايات المتحدة ابلغت الحكومة السوفيتية في المدة 20 و 26 كانون الثاني قلقها العميق بشأن التطورات في الهند الصينية ، وعلى وجه التحديد بشأن العواقب المحتملة للغزو الفيتنامي لكمبوديا. لذلك ، من الواضح أن فيتنام يجب أن تشارك الصين المسؤولية عن الوضع الحالي .تتطلب الظروف الحالية الحكمة وضبط النفس من قبل حكوماتنا لمنع أي اتساع لهذا الصراع واستعادة السلام في الهند الصينية. لتحقيق هذا الهدف الأكثر أهمية وإلحاحًا ، من الضروري أن تنسحب جميع القوات الأجنبية من كل من كمبوديا وفيتنام[40].

وفي الرابع والعشرين من شباط 1979 استدعى وارن كريستوفر السفير السوفيتي اناتولي دوبرينين لتسليمه مذكرة شفوية عن الوضع في الهند الصينية . شدد على أهمية استمرار ضبط النفس في المنطقة وأشار إلى التأثير السلبي المحتمل على العلاقات الامريكية - السوفيتية المطول في المنطقة. واجاب دوبرينين إلى أن هذا الموضوع قد أثير مرات عدة ؛ واكد أننا نعمل بموجب معاهدة مع هانوي. الا أنه في حال استمرار الصينيين في التقدم في فيتنام فسيتعين على الاتحاد السوفيتي الاستجابة لطلب المساعدة الفيتنامية. وأكد أن الاتحاد السوفيتي قد أظهر بالفعل قدرًا كبيرًا من ضبط النفس ، وحث دوبرينيين الولايات المتحدة للضغط أكثر على الصينيين .قال كريستوفر إنه سيلتقي بالسفير الصيني في وقت لاحق بعد ظهر اليوم لتوضيح موقف بلاده وحثهم على ضبط النفس ونطلب منهم الانسحاب من فيتنام[41]

بعد انتهاء المراسلات حول الصين وكمبوديا عاد كارتر للتطرق الى مفاضات الحد من الاسلحة الاستراتيجية *SALT11* من خلال رسالة بعث بها الى بريجينف في السابع من اذار فقد وجد ضرورة مناقشة تشفير القياس عن بعد هي قضية تدخل في صميم آفاق تصديق معاهدة *SALT* II وإمكانية استمرارها[42] ،ورداً على رسالة كارتر اجاب بريجيينف برسالته في الحادي عشر من اذار ((فيما يتعلق بمسألة المعلومات المتعلقة بالقياس عن بعد والتي أثرتها في رسالتك ، بصراحة ، فأنا مندهش من عودتك إلى هذه المسألة مرة أخرى حيث تم اعتبارها مغلقة بالفعل بالاتفاق المتبادل بين الجانبين . يجب أن أقول بصراحة أنه منذ البداية قدم الجانب الأمريكي في مسألة المعلومات المتعلقة بالقياس عن بعد العديد من الأشياء البعيدة المنال التي لا تتعلق بالاتفاق الجاري التوصل إليه . ومع ذلك ، أظهرنا هنا مرة أخرى حسن النية. نتيجة لذلك ، خلال اجتماع جنيف لوزير الخارجية جروميكو والوزير فانس في الرابع من كانون الاول الماضي ، تم وضع صيغة مقبولة للطرفين تنص على أن لكل جانب الحق في استخدام طرق مختلفة لنقل المعلومات عن بعد أثناء الاختبار ، بما في ذلك تشفيرها ،

باستثناء تلك. الحالات التي قد تعيق فيها التحقق من الامتثال لأحكام الاتفاقية))[43] وهكذا انتهت المفاوضات التي سبقت اعداد القمة واخذت كل حكومة تحدد اهدافها قبل انعقاد القمة .

الاستعدادات الامريكية – السوفيتية لعقد قمة فيينا

قبل أشهر عدة من الإعلان الرسمي عن اجتماع فيينا بدأ مسؤولو إدارة كارتر للتحضير حول مجموعة واسعة من القضايا ونظم مسؤولو مجلس الأمن القومي (*NSC*) لقاءً مجموعة العمل المشتركة بين الإدارات لتنسيق التخطيط لاجتماع القمة في اذار 1979 ، نظمت الدائرة أيضا فريق العمل الخاص بها شمل روبرت باري *Robert Barry* ، نائب المساعد وزير الدولة للشؤون الأوروبية ، الذي شغل منصب رئيس مجموعة عمل الدائرة المكونة من 16-20 مسؤولا وكان معظمهم من المتخصصين وخبراء ضبط التسلح من مكتب الشؤون السياسية العسكرية ومراقبة التسلح ووكالة نزع السلاح (*ACDA*) ، ومن مسؤولي الشؤون العامة من مكتب الشؤون العامة ، ووكالة الاتصالات الدولية ، *Voice of America*، . تعاملت مجموعة العمل هذه بشكل عام التخطيط ، بما في ذلك إعداد الإحاطة و "القضايا" و أوراق نقاط الحديث. كما ضمت تعاون مارشال شولمان المستشار الامريكي الخاص في جمهورية مصر العربية سكرتير الشؤون السوفيتية الذي تعاون مع رويرت باري بشكل وثيق واجتمع فريق عمل القسم بشكل متكرر مع فانس ومع نائب وزير الخارجية وارن كريستوفر في مناقشة جدول الأعمال والتخطيط للقمة [44] . اتفقت مجموعات العمل التابعة لوزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي على جدول أعمال يشمل أربعة مجالات رئيسة.

1- العلاقة الشاملة ، بما في ذلك إمكانية اجتماعات القمة السنوية والاجتماعات الدورية في الخارج بين وزيري الخارجية لكلا البلدين على مستوى .

2- اتفاقية *SALT11* وقضايا أخرى تتعلق بالحد من التسلح ، بما في ذلك المحادثات المتوازنة حول خفض القوة في اوربا (*MBFR*) ، وحول الأسلحة المضادة للأقمار الصناعية (*ASAT*) ، وحظر التجارب الشاملة الأسلحة الكيميائية والإشعاعية (*CTB*) .

3- القضايا الدولية والإقليمية بما في ذلك الشرق عملية السلام في الشرق ، إيران ، الجنوب الأفريقي ، القرن الأفريقي ، جنوب شرق آسيا وأفغانستان والخليج العربي وكوبا والعالم قضايا التنمية

4-القضايا الثنائية والتجارية ، بما في ذلك وضع الدولة الأكثر رعاية واتفاق بشأن فتح الولايات المتحدة قنصلية جديدة في طشقند ، وقضايا المعاملة بالمثل في وسائل الاعلام وحقوق الإنسان [45].

لم يقتصر الامر على ذلك . فقد بعث بريجينف برسالة الى الرئيس كارتر في التاسع عشر من اذار 1979 لمناقشة بعض القضايا قبل انعقاد القمة ومنها قضية الشرق الاوسط اي الصراع العربي – الاسرائيلي . موضحاً ان موقف بلاده المبدئي من محاولات حل مشكلة الشرق الأوسط على طريق الصفقات المنفصلة معروف ، لا سيما فيما يتعلق بالاجتماع الأمريكي الإسرائيلي المصري في كامب ديفيد العام الماضي[46] هذه الاتفاقية ليست مصممة ولا يمكن أن تؤدي إلى سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط. نحن مقتنعون بشدة بأن الصفقة المنفصلة المعدة مفيدة لإسرائيل فقط. ما يجري الآن قد يناسب القيادتين الإسرائيلية والمصرية ، لكنه لا يناسب بأي حال الشعوب العربية. نعتقد أن سوريا والأردن ودولا عربية أخرى والفلسطينيين لهم حقوق متساوية ويهتمون بنفس القدر بضمان هذه الحقوق .لذا يتطلب مراعاة الحقوق والمصالح المشروعة لجميع الأطراف ومشاركتهم الكاملة والمتساوية في مثل هذه التسوية[47] .

وخلال الاجتماعات اللاحقة بين فانس ودوبرينين تم وضع جدول أعمال القمة. اعترض دوبرينين فقط على إدراج حقوق الإنسان و المعاملة بالمثل في التمثيل الإعلامي والتجاري. اما بخصوص قضايا الحد من التسلح ، مثل المناطق الرمادية، *ASAT*، *CTB*، ووأشار *MBFR* اشار إلى أنه "حتى الآن لايوجد نقاش حولها ،

بعدها التقى ممثلو السفارة السوفيتية مع باري وديفيد آرون وريجينالد بارثولوميو *David Aaron and Reginald Bartholomew* من مجلس الأمن القومي لابتكار ملف نص متفق عليه .كشفت المناقشات حول البيان أن السوفيت سعوا إلى إعلان عام للمبادئ يعبر عنه بـ مصطلحات مجردة إلى حد ما منها ان تلتزم الدولتان بالسلام التعايش كما فعلوا في قمة موسكو عام 1972 ، بينما فضلت الولايات المتحدة التأكيد على القضايا المحددة فحسب[48].

تضمن البيان التأكيد السوفيتي على المبادئ التي توجه عملية التسلح المذكورة وغيرها من القضايا . كما أشار فقط إلى أهمية زيادة التعاون في القضايا الدولية والإقليمية ولم يذكر أي بلد ثالث بالاسم بوصفه مصدر قلق خاص وبالمثل ، فيما يتعلق بالقضايا الثنائية ، أشار إلى التطورات على مجموعة من المجالات الثقافية

والأكاديمية والعلمية ، وبرامج التبادل الفني وأهمية العمل نحو إزالة العقبات التي تحول دون المنفعة المتبادلة العلاقات التجارية، وتقرر الاتفاق على الإخطار المسبق بجميع تجارب الصواريخ الاستراتيجية المؤجلة للمناقشة اللاحقة في القمة [49] .

استمر الجانبان في مناقشة استعدادهما لقمة فيينا وبالاخص مسألة الحد من التسلح فأكد كارتر في رسالته الى بريجينف في السابع والعشرين من اذار 1979 . فيما يتعلق بمناقشة تشفير القياس عن بُعد ، أود أن أؤكد مجددًا تمسكنا بالفهم المشترك والمتفق عليه بشأن القياس عن بُعد والذي تم تسجيله في مسودة النص المشترك. كلانا يدرك أن بعض معلومات القياس عن بعد ذات صلة بالتحقق من الاتفاقية لأن مثل هذا القياس عن بعد يوفر معلومات تتعلق بالامتثال لأحكام الاتفاقية [50]. كما اشتكى الاتحاد السوفيتي من عدم اشارة الولايات المتحدة إلى "التعايش السلمي" وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضنا البعض" استراتيجية التكافؤ ، والمساواة الكاملة" كمبادئ توجه *SALT* ، والامتناع عن جهود "تحقيق السيادة العسكرية ، كما اعترض الاتحاد السوفيتي على لغة الولايات المتحدة بشأن دور للأمم المتحدة في عملية السلام في الشرق الأوسط والالتزام بـ حرية التنقل "في مؤتمر الأمن وسياق التعاون في أوروبا .(*CSCE*) وأرادوا توضيح الخلافات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بشأن الشرق الأوسط وجنوب افريقيا[51].

ورداً على الاتهامات السوفيتية بدعم الولايات المتحدة الامريكية للتمرد في افغانستان بعثت وزارة الخارجية الامريكية برقية في نيسان 1979 الى الاتحاد السوفيتي تضمنت : لا تتدخل الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية لأفغانستان وليست بأي حال من الأحوال مسؤولة عن الاضطرابات الحالية في ذلك البلد. تم توضيح ذلك للحكومة السوفيتية في تصريحات عامة متكررة للولايات المتحدة . في الوقت نفسه ، أوضحت الولايات المتحدة أننا نرفض رفضًا قاطعًا المزاعم التي لا أساس لها من الصحة الصادرة عن وسائل الإعلام السوفيتية بشأن تورط الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية لأفغانستان. رغم ذلك ، استمرت الاتهامات في الظهور في وسائل الإعلام السوفيتية. بالنظر إلى تصريحات مماثلة من قبل كبار المسؤولي الاتحاد السوفيتي ، نفترض أن هذه التقارير الإعلامية مستوحاة من الحكومة السوفيتية أحد الأمثلة المرفوضة بشكل خاص هو مقال برافدا في 10نيسان بقلم أ. بتروف. **a.***Petrov* يقدم هذا المقال مزاعم لا أساس لها ضد نائب وزير الخارجية وارين كريستوفر ويزعم أنه يعطي أسماء "خبراء أمريكيين في نشاط تخريبي - ."هذه التقارير التي تفيد بأن الولايات المتحدة مسؤولة عن النشاط المناهض للحكومة من قبل مجموعات أفغانية مختلفة خاطئة تمامًا ولا تخدم مصالح العلاقات الأمريكية السوفيتية أو الاستقرار في منطقة غير مستقرة من العالم يمكن لبلدينا أن يتفقوا بالتأكيد على أن المدة الحالية تتميز بتوترات مختلفة وعدم استقرار في جنوب آسيا والخليج الفارسي.يجب توجيه مصالحنا نحو ضمان السلام والاستقرار في هذه المناطق المضطربة ، ونعتقد أن خطوة مهمة في هذا الاتجاه هي تجنب تبادل الاتهامات الاستفزازية والادعاءات التي لا أساس لها من التدخل الخارجي[52] .

وفقا لفانس ، فان الحكومة السوفيتية قد بدأت مؤخرًا في السماح لعدد أكبر من الناس بالهجرة. إذا تلقى الرئيس كارتر تأكيدات إيجابية من بريجنيف لمزيد من التحسين السوفيتي لعملية الهجرة سيكون كارتر على استعداد لمنح الاتحاد السوفيتي وضع الدولة الأولى بالرعاية . اقتصرت المناقشات مع بريجنيف على "موضوعين بسيطين – الأسلحة التخفيضات وضبط النفس الإقليمي . وشدد فانس أيضًا على ضعف صحة بريجنيف باعتباره عاملاً مقيدًا في القمة. في أسوأ حالاته ، سيفعل الزعيم السوفيتي . "حتى لو كان في أفضل حالاته ، لم يستطع بريجينف تحمل سوى جلستين قصيرتين للتفاوض لكل منهما حول القضايا المركزية ينبغي للرئيس أن يتقدم في كل جلسة تفاوض بالترتيب لنقل مواقف الولايات المتحدة ومخاوفها بشكل أكثر فاعلية[53] . بعدها أعلنت الحكومتان في التاسع من ايار 1979 أن أالقمة التي ستعقد في المدة من 15 إلى 18 حزيران 1979 في فيينا[54].

التحضيرات الامريكية لعقد قمة فينا

قبل بدأ القمة ارسل مساعد الرئيس لشؤون الامن القومي بريجنسكي مذكرة في الرابع والعشرين من ايار 1979 للرئيس كارتر حول اهداف بلاده من القمة سوف تقابل ليونيد بريجينف في بيئة من عدم اليقين والصعوبة غير العادية. قسمت الأهداف إلى فئتين (باتباع ترتيب جدول الأعمال في كل منهما :(أ. الاتفاقات / التفاهمات: نتائج محددة سيتم الاتفاق عليها بينك وبين بريجنيف .ب. المناصب. المجالات التي لا يمكن فيها تحقيق نتائج محددة أو تكون مناسبة ، ولكننا نريد استخدام القمة لتسجيل / تعزيز مواقفنا وزيادة التفاهم المتبادل[55].

أ- الاتفاقات / التفاهمات

•البيان مقابل الإعلان.

اوضح بريجنسكي أن الجانب السوفيتي المح إلى الاهتمام بإعلان واسع للمبادئ حول العلاقة بين الدولتين ، مع التركيز على مبادئ قمة موسكو لعام 1972 ،مشيراً الى أنه سيتم اصدار البيان ، وسيتم الضغط على الجانب السوفيتي بشدة في حال إعلان المشاورات الدورية: مؤتمرات القمة ، وزراء الخارجية ، وزراء الدفاع / رؤساء الأركان. القياس عن بعد: كما اكد على الرئيس كارتر ان يوضح لبريجنيف انه سشمل البيان على أن أي قيود مستقبلية للرقابة على التسلح على أنظمة مسرح العمليات النووية للجانبين يجب أن تكون" متبادلة "(ولكن لا يوجد التزام رسمي بالتفاوض لتجنب استباق قرارات الحلفاء بشأن الانتشار والسيطرة على التسلح والاتفاق السوفيتي للتفاوض بنشاط بشأن النظام الفرعي لتبديل الشبكة *Network switching subsystem* ستستغرق التفاصيل عدة أشهردون المساس بالاختلافات في حجم شبكة *NSS* في المملكة المتحدة ، والاعتراف العلني السوفيتي بأهمية التدابير ذات الصلة للتحقق ، والاستقرار ، والثقة في أي اتفاقيات تخفيض القوات في اوربا ؛ التأكيد على أهمية البيانات. اتفاق على مبادرة مشتركة لتقديمها إلى الدورة الصيفية للجنة نزع السلاح في جنيف التفاهمات الخاصة المتبادلة فيما يتعلق باستراتيجية "التأكيدات" للتنازل ، وبيان عام من جانبك لاحقًا.الالتزام السوفيتي في البيان الرسمي لمزيد من الوصول وتدفق أكثر حرية للمعلومات والأشخاص في برامج التبادل(56).

ب-المناصب •اكد بريجنسكي للرئيس كارتر ضرورة توضيح وجهة نظرك في العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في السجل حتى يكون الاتحاد السوفيتي واضحين بشأن ما نريده وما لا نريده . والتأكيد على ضرورة ضبط النفس السوفيتي حتى التصديق على معاهدة سالت2. أكد ايضاً على الأولوية العالية وعزمك على التحرك بسرعة ، ولكن تجنب الانطباع بأن معاهدة الحظر الشامل سيتم الانتهاء منها في الأشهر القليلة المقبلة. سجل قلقنا من أن الأنشطة السوفيتية في المنطقة تثقل كاهل آفاق الحد من التسلح. وستوافق على استكشاف القنوات الدبلوماسية المنتظمة مع السوفييت ، الأساس الذي يمكن على أساسه استئناف المفاوضات. فيما يتعلق بالشرق الأوسط. الضغط على السوفييت لعدم معارضة دور قوات الطوارئ التابعة للأمم المتحدة في سيناء. الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية. أوضح أن لدينا مصالح حيوية على المحك وسنعمل بحزم وسرعة لحمايتها. سوف نتصدى للمحاولات السوفييتية أو المدعومة من الاتحاد السوفيتي (اليمن) لزعزعة استقرار المنطقة.. فيما يخص ايران التأكيد على احترام الاستقلال والسلامة الإقليمية وعدم التدخل في الشؤون الدولية. سيتم تحذير الجانب السوفيتي من الأخطار المتبادلة للاضطراب وعدم الاستقرار وتأثير اتهامات وسائل الإعلام السوفيتية بتخطيط الولايات المتحدة ضد النظام الجديد. الضغط على السوفييت لإبداء ضبط النفس وحث جمهورية أفغانستان على ضبط النفس في العلاقات مع باكستان وإيران ؛اضغط على السوفييت لممارسة نفوذ مقيد على التدخل الأجنبي الكوبي ، مشيرًا إلى أنه إذا استمر ، فسيؤدي ذلك إلى زيادة الضغط على كوبا بدلاً من تخفيف التوترات. شدد على أن الإدخال السوفيتي لأسلحة جديدة ومتطورة*MIG-23*) ، الغواصات الهجومية وبناء قواعد جديدة (*Cienfuegos*) لدعمها - في الواقع ، إنشاء قدرة هجومية فريدة - لا يتوافق مع روح التفاهم 1962 و مطالب الاستقرار وأمننا. وضح أنها ستؤدي إلى توسيع الوجود العسكري الأمريكي والأنشطة في المنطقة ، وزيادة الضغوط على كوبا ، وتوتر العلاقات الأمريكية السوفيتية الشاملة ، وستعفي الولايات المتحدة من الالتزام الذي تعهدنا به بممارسة ضبط النفس. جنوب شرق آسيا. شدد على أن الاستخدام / الوجود العسكري العملياتي السوفيتي الذي يتضمن منشآت فيتنامية سيقابل بتواجد أمني أمريكي مكثف في المنطقة والتعاون مع اليابان وآسيان والصين. الصين. فقط إذا أثار السوفييت هذا الموضوع ، أكدوا للسوفييت أن انفتاح الصين لا يعني التقليل من الأهمية التي نعلقها على العلاقات الجيدة مع السوفييت واخيراً اكد على ضرورة التشاور مع حلفاء الناتو قبل القمة(57).

لم يقتصر الامر على ذلك ، انما اوضح بريجنسكي الاهداف السوفيتية المحتملة فأشار الى أنه لدى السوفييت سبب وجيه لتوسيع العلاقات معنا . إنهم لا يريدوننا أن نقترب أكثر من الصين ويسعون الى تقليص فرص تحول القضايا الأمنية في الصراع بيننا إلى مواجهة ، ومع ذلك فمن غير المرجح أن يتخلوا عن مواقفهم في إفريقيا أو الشرق الأوسط أو في أي مكان اخر . ، فضلاً عن ذلك يسعون الى تعزيز تخفيضات *SALT II* ، والاتفاق على عدد من تدابير الحد من الأسلحة الأخرى وتسوية الاختلافات في العالم الثالث - أوضح لنا

السوفييت أنهم سيكونون راضين عن توقيع*SALT* . لدينا مسودة البيان. إنهم مستعدون للتوصل إلى اتفاق إضافي بشأن الاقمار الصناعية *ASAT* وتخفيض القوات في وسط اوربا *MBFR* لكننا لا نعرف ما إذا كانوا على استعداد لتقديم التنازلات المطلوبة. بالإضافة إلى ذلك ، نهجهم هو نهج شديد الحذر. القادة السوفييت حساسون للغاية تجاه معاملتهم الشخصية ؛ إنهم قلقون بشكل خاص من أي إهانات تعكس دونية الاتحاد السوفيتي. ستكون هذه قضية مهمة بشكل خاص في هذه القمة مع اعتلال صحة بريجنيف. لا أساس لـ "الثقة الشخصية" ؛ النظام السوفياتي يولد صراعات على السلطة. من غير المحتمل أن يثقوا بالأجانب إذا لم يثقوا بزملائهم ؛ إن توقع تصرف القادة الغربيين ضد طبقتهم أو مصالحهم القومية من شأنه أن يعرض الزعيم السوفيتي للسخرية ، إن لم يكن أسوأ ، في المكتب السياسي ؛ أردنا في الأصل أربعة أيام على الأقل من المحادثات. لقد قلص السوفييت الوقت المتاح للمناقشة من خلال جعل اليومين الأول والرابع احتفاليين إلى حد كبير والإصرار على أن يكون اجتماعك الخاص مع بريجنيف في اليوم الأخير. في هذه المرحلة ، اتفقنا على ما لا يقل عن سبع ساعات من المحادثات مع إمكانية اثنتين أخريين في اليوم الأخير قبل التوقيع على معاهدة *SALT11*[58].

عقد قمة فيينا 15-18 حزيران 1979

بدأ انعقاد القمة في الخامس عشر من حزيران 1979 في العاصمة النمساوية فيينا وحضر عن الجانب الأمريكي الرئس كارتر ، ووزير خارجية سايروس فانس. وزير دفاع الولايات المتحدة الأمريكية هارولد براون. وزبيغنيو بريجنسكي ، مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي ؛ والجنرال ديفيد جونز *David Jones* رئيس هيئة الأركان المشتركة. وجورج سيجنيوس *George Cygnus* مدير وكالة الحد من التسلح ونزع السلاح. وهاملتون جوردان *Hamilton Jordan* مساعد الرئيس؛ ومالكولم تون *Malcolm Ton* ، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ؛ ورالف إيرل *ralph earl* ، رئيس وفد الولايات المتحدة في محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية ومن الجانب السوفيتي ، أندريه. جروميكو ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي ووزير الخارجية ؛ و أوستينوف *Ustinov* ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي ووزير الدفاع ؛ ك. يو تشيرنينكو *K.Yu Chernenko* ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ؛ والمارشال إن في أوجاركوف *IN Ogarkov* ، النائب الأول لوزير الدفاع في الاتحاد السوفياتي ورئيس الأركان العامة للقوات المسلحة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية و، أ. ألكساندروف a.*Alexandrov* ، مساعد الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي ؛ زامياتين *Zamyatin* ، رئيس قسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي. كورنينكو النائب الأول لوزير خارجية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية. أ. دوبرينين ، سفير الاتحاد السوفيتي لدى الولايات المتحدة الأمريكية ؛ كاربوف *Karpov* ، رئيس وفد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية في محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية[59].

التقى كارتر وبريجنيف لأول مرة في ذلك المساء عندما قدموا التحيات الرسمية للرئيس النمساوي ردولف كيرشلايجر *Rudolf Kirchschläger*[60] قال بريجنيف "إذا لم ننجح "، وقد وضع يده على كتف كارتر ، "الله سيعاقبنا ."تحدثوا مرة أخرى لفترة وجيزة في تلك الليلة في الأوبرا . بعد بعض الترحيب بينهم من قبل الرئيس كيرششلاجر ، سأل الرئيس بريجنيف عما إذا كان كيرششلاجر لا يستطيع إلقاء خطاب حتى يتمكن من الرد بخطاب خاص به ، وسحب بعض الملاحظات المكتوبة المعدة مسبقًا. أجاب كيرشلايجر أن النمسا كانت مجرد دولة صغيرة ، وبالتالي فإن خطابه سيكون قصيرًا جدًا ، لكنه سيكون سعيدًا لاستيعاب السيد بريجنيف. وأعرب عن أمله في أن توفر فيينا المناخ الملائم لاستكمال المحادثات بنجاح . قرأ بريجنيف بيانه بتردد ومجهود. بدأ بتوجيه الشكر للحكومة النمساوية على حسن ضيافتها وعلى إتاحة الفرصة له للتحدث مع الرئيس كارتروأعرب عن أسفه لأن هذه الزيارة من شأنها أن تمنحه القليل من الوقت لرؤية أي شيء عن النمسا ، لكنه كان سعيدًا لتمكنه من إلقاء نظرة على فيينا. شكر كيرشلايجر بريجنيف على ملاحظاته ودعوته للحضور إلى الاتحاد السوفيتي[61].

شملت اجتماعات يوم الخامس عشر من حزيران مآدب الغداء والعشاء القصيرة معًا وبعد الجلسات ضغط فانس لإدراج ملفات اجتماعات القمة السنوية والاجتماعات المتكررة على المستويات الأخرى ، بما في ذلك الاجتماعات بين قادة الجيش والدفاع ، وبيان حول "لا منتصر في حرب نووي" وإخطار مسبق للتدريبات العسكرية ،وعقد جلسة خاصة ثانية للأمم المتحدة بشأن نزع السلاح ودور الأمم المتحدة في الشرق الأوسط.

انضم جروميكو ، فقط للإشارة إلى المزيد من الاجتماعات المنتظمة استمرارا لمحادثات الحد من التسلح ، مبينا أن "الحرب النووية ستكون كارثة على البشرية جمعاء[62].

عقد كارتر وبريجنيف جلستين عامة في السفارة الامريكية في فيينا يومي (16-17 حزيران) وجلسة خاصة قصيرة في 18 حزيران في السفارة السوفيتية في فيينا أيضاً. حضر الجلسات فانس ، بريجنسكي ، وأحد مساعدي بريجنسكي آرون أو بارثولوميو *Aaron* or *Bartholomew* ، وهارولد براون ، وديفيد جونز ،ورالف إيرل ، رئيس الوفد الامريكي للحد من التسلح ، ومالكولم تون ، ورافق الرئيس كارتر في الجلسات العامة المستشاران الشخصيان هاميلتون جوردان *Hamilton Jordan* وجودي باول *Judy Powell* ؛ بينما للجانب السوفيتي كان هناك جروميكو ، دوبرينين ، وبقية الوفد ، أجرى كارتر وبريجنيف معظم المفاوضات في الجلسات العامة ؛ احترامًا لصحة بريجنيف ، فإن أجرى زعيمان محادثات مباشرة لمدة 10 ساعات سؤثر على صحته[63] .

كان الرئيس كارتر في الجلسة الاولى هو المضيف ، وتم اختياره مسبقًا وكان من المفترض أن يتكلم أولاً ، لكن تدخل بريجنيف وشرع في قراءة ملف البيان اعترف بريجنيف بوجود مشاكل في العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي لكن البلدين كانا حلفاء خلال الحرب العالمية الثانية . كما ركز الزعيم السوفيتي على المساواة الكاملة بين البلدين ، وأكد أن الاتحاد السوفيتي ليس لديه نوايا عدائية تجاه الولايات المتحدة. لكنه لا يفهم لماذا الولايات المتحدة عززت باستمرار قواتها العسكرية مما أدى إلى اندلاع سباق التسلح [64] .

رد كارتر أن هدفه الأسمى إعادة هيكلة العلاقات الأمريكية السوفيتية على أساس مستقر. اقتبس ملاحظة بريجنيف في اليوم السابق أن الله لن يغفر لهم إذا فشلوا. شعر أن الخلافات تنشأ في كثير من الأحيان بسبب عدم الفهم والمشاورات المنتظمة. اعترف كارتر بأن المنافسة ستبقى ، لكنهم بحاجة لمناقشة كاملة للجوانب التي من المحتمل أن تزعزع استقرار هذه المنافسة. لا يمكن لأي جانب أن يسيطر على الآخر ، وأدى سباق التسلح إلى إهدار كثير من البشر والموارد الطبيعية وتطوير القدرات غير الضرورية قاطع بريجنيف كارتر مؤكداً أنه وافق بالفعل على زيادة كبيرة في الميزانية العسكرية في العام المقبل ، لذلك لم يكن يعرف ما إذا كان ينبغي له أن يؤمن بيان كارتر حول الحد من التسلح. أجاب كارتر أنه فهم أن زاد الاتحاد السوفيتي بشكل مطرد من نفقات جميع انواع الاسلحة خلال الخمسة عشر عامًا الماضية وبسرعة معدل مثيله في الولايات المتحدة. وحث كلا البلدين ، يجب ممارسة قدر أكبر من ضبط النفس. بعد عدد من التبادلات الصريحة والودية شدد كارتر على أهمية *SALT II* *والتحضير* لـ *SALT III* والمزيد من التقدم في مفاوضات خفض القوات في وسط اوربا *MBFR CTB* وفي قضايا أخرى تتعلق بالحد من التسلح ، وقف بريجنيف فجأة وأعلن أن الوقت قد حان لتناول طعام الغداء. على الرغم من أن الجلسة كانت ليس من المقرر أن تنتهي لمدة نصف ساعة أخرى الا ان صحة بريجنف كانت اهم[65]

بعد الاستراحة أثار كارتر مسألة تشفير القياس عن بعد في اختبارات الصواريخ. قال جروميكو إن الجانبين ناقشا هذا السؤال مئات المرات والذي وافق عليه السوفييت أنه لن يكون هناك تشفير للمعلومات المتعلقة بـالمعايير المتوخاة في المعاهدة. ، لاحظ كارتر أنه فهم أن تشفير المعلومات المتعلقة يجب ألا تعيق المعايير التي تنص عليها المعاهدة الوطنية للوسائل التقنية.وأضاف أن إدارته اقترحت مناقشة هذه المعايير ، لكن السوفييت رفضوا ومضى الرئيس يقول إنه مستعد للتصرف كما لو كانت المعاهدة سارية المفعول وفقًا للقانون الدولي وفي انتظار التصديق ، إذا كان السوفييت سيفعلون الشيء نفسه. على حد سواء أجاب بريجنيف وغروميكو ، وانهم لا يوافقون للانضمام إلى أحكام اتفاقية *SALT II* حتى دخولها حيز التنفيذ . كرر كارتر أنه يود علاج الاتفاقية وكذلك معاهدة الحد الأدنى لحظر التجارب ملزمة حتى التصديق . ورد بريجنيف أن خلافهم كان واضحًا ، وعليهم أن ينتقلوا إلى العدد التالي . صرح كارتر أنه يمكن الموافقة على اتفاق مشترك بشأن عدم البدء باستخدام الأسلحة النووية ، وأكد بريجنيف ذلك يمكنهم العمل عليها. جادل كارتر بأن الصاروخ الامريكي *MX* الصغير التي تعطي القوة الكافية للصواريخ البالستية لم يكن مثل صواريخ *SS-18* وهو صاروخ سوفيتي باليستي عابر للقارات يعرف باسم الشيطان شغل عام 1975 أو *SS-19* االسوفيتي العابر للقارات من نوع الصواريخ الباليستية ، وأشار إلى أنه أبلغ بريجنيف بالفعل بشكل شخصي رسالة تفيد بأن *MX* لن يتم استبعادها من التحقق بواسطة الوسائل التقنية. أخيرًا ، تم تمديد امتداد البروتوكول اقترحوا إرجاء القضية إلى الاجتماع المقبل[66].

في صباح اليوم التالي تطرق كارتر الى أن اتفاقية *SALT II* ، وحدد الخطوات التي قد يكتشفها الاثنان معًا لأنه أعرب عن أمله في تحسين التحقق من زيادة الثقة المتبادلة وقد يوافق السوفيت على إزالة جميع تشفير

القياس عن بعد ، والإخطار بجميع تجارب إطلاق الصواريخ الضخمة وتحسين محطات المراقبة والتفتيش في الموقع في ظروف معينة. وأشار أيضا كانت الولايات المتحدة مستعدة للموافقة على تخفيضات كبيرة في عدد قاذفات الصواريخ والرؤوس الحربية وداخل رمي الوزن ، واستكشاف احتمالية فورية وقف بناء قاذفات صواريخ جديدة والرؤوس الحربية. وقبل اتفاقية *SALT III* معاهدة ، قد ينظرون في إمكانية تخفيضات بنسبة 5% كل عام بشرط كانت التخفيضات متوازنة. أوضح كارتر أنه لا يريد الاتفاق فقط على خفض عدد الأسلحة النووية انما لجعل المتبقية أقل عرضة للخطر[67].

يعتقد كارتر أن التزام الإدارة بصاروخ *MX* كان مطلوبا للمساعدة في تحييد المعارضة المتشددة لـ المعاهدة وعلى أي حال كانت ضرورية لمواجهة التفوق السوفيتي المتزايد في الصواريخ الأرضية .صرح بريجنيف أنه لا يرى كيف تم تعزيز قرار صواريخ *MX* . وأضاف أن وضع الأساس للملاجئ الواقية المتعددة للنشر تعذر التحقق من *MX* وقد تمنع التوصل إلى اتفاق على *SALT III* مستقبلاً . واصل بريجنيف أن اتفاقية *SALT III*يجب أن لا تشمل صواريخ *SLCMs* الغواصة التي يمكنها إطلاق صواريخ كروز (*SLCMs*). التي لديها قوة نيران هائلة، وان يشمل بروتوكول اتفاقية *SALT II* ،الانظمة ألامريكية المتقدمة في أوروبا . كما تسأل بريجبينف حول كيفية ضم هذه الدول بعملية التحديد الأسلحة الاستراتيجية. أذ اكد بريجبينف ان الصواريخ والطائرات السوفيتية المتوسطة المدى لم تتمكن من الوصول إلى الولايات المتحدة ، في حين أن الأسلحة الأمريكية يمكن أن تضرب الأراضي السوفيتية . يجب علينا في اتفاقية *SALT III* أن نفعل تحديد الأنظمة التي كانت رمادية وسوداء .رد الرئيس كارتر أولاً بتهنئة بريجنيف على نجاحه في التفاوض على اتفاقية *SALT II* مع ثلاثة رؤساء للولايات المتحدة. لأنه صدقا انتصر الجانب السوفيتي في تلك المفاوضات المطولة. لذا اقترح أن الوقت قد حان لبريجنيف ليكون أكثر سخاء مع الأمريكان سيما مع ما حققه من نجاحات خلال السنوات السابقة . أجاب بريجنيف ، "أنا مستعد وتابع كارتر أن الولايات المتحدة ليس لديها نية نشر أكثر من 20صاروخ كروز خلال فترة المعاهدة. فيما يتعلق بقاذفات مينيوتمان*Minuteman* ،سلم الرئيس بريجنيف نسخة من البيان المتفق عليه. وذكر أيضا أن على الرغم من مشاكل الولايات المتحدة مع قاذفة النيران العكسية ، وافقت الولايات المتحدة على استبعادها من المعاهدة [68].

بدأت العملية باتفاقية *SALT II* ، وحظر اختبار الصواريخ في مسار منخفض لأنها تقلل وقت التحذير من مهاجمة الصواريخ. كما أراد الجانبان الشروع في اتفاقية حظر اختبار شامل حتى بدون مشاركة بريطانيا العظمى ، التي اعترضت على أحكام التحقق ، إلا أن الولايات المتحدة ستفعل كل ما في وسعها لإقناع الدول الأخرى ، خاصة فرنسا وبريطانيا والصين ، للانضمام إلى جوهر نشر تخفيضات الأسلحة النووية. تابع كارتر أنه يجب أن يوافق الطرفان أيضًا على بيع الوقود النووي أو التكنولوجيا فقط للدول التي ستوقع على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية التي عليها ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية. أشار إلى استعداده لتوقيع اتفاقية جزئية مع الاتحاد السوفيتي على أنظمة مضادة للأقمار الصناعية (*ASAT*) التي من شأنها حظر إتلاف أو تدمير الأقمار الصناعية ، والإعلان على الملأ أن أيا من الجانبين لم يخططا لاختبار الصواريخ أو الأنظمة المضادة للأقمار الصناعية. أخيرًا اقترح أن يلتقي وزيرا الدفاع الامريكي براون ونظيره السوفيتي أوستينوف بشكل منفصل للتفاوض حول تخفيض القوات في وسط اوربا لمعرفة ما إذا كان بإمكانهم كسر الجمود في ملف تعريف ما يشكل البيانات الأخرى التي أعاقت التقدم في هذه المحادثات عرض بريجنيف المواقف السوفيتية المعروفة بشأن خفض مخزونات الأسلحة النووية و حظر شامل للاختبار، وأعرب عن أمله في أن يكون للولايات المتحدة دور في إقناع البريطانيين بتغيير موقفها عند المرن[69].

بعد أن استعرض بريجنيف المبادرات السوفيتية على القوات في وسط اوربا ، أضاف جروميكو أن الدول الغربية استشهدت بمستويات القوة في أوروبا لـ الاتحاد السوفيتي وحلفاؤه أكثر من 150.000 رجل قال إنه كان 180 ألف أعلى من الوضع الفعلي. كارتر كرر أن محادثات منفصلة بين براون وأوستينوف ربما تكون قادرة على حل هذا السؤال. التقى الاثنان بعد ظهر ذلك اليوم لكن لم يحرزا أي تقدم على .*MBFR* اي خفض القوات من وسط اوربا خلال ذلك الاجتماع ، تم تأجيل المفاوضات إلى وقت لاحق خلال دعوة براون له لزيارة الولايات المتحدة الدول وكذلك لتبادل النقاش حول الأفراد العسكريين في اوربا[70] .

بعد شرح كارتر المختصر لموقف الولايات المتحدة بشأن هذه القضايا الإقليمية ، اقترح بريجنيف على الجانبين مناقشة استكشاف الشؤون البحرية ، مثل اتفاقية حظر السفن من الإبحار آلاف الأميال من بلادهم يتطلب انسحاب سفن الولايات المتحدة والسفن السوفيتية التي تحمل أسلحة نووية من البحر المتوسط. كما قال إنه

على استعداد لمناقشة إخطارات مسبقة عن التدريبات الاستراتيجية لجيش الدولتين. وختم بقراءة ورقة كرر فيها ما كان قد صرح عليه فيما يخص قاذفة النيران العكسية ، وأضاف أن الاتحاد السوفيتي لا يمكن أن يلتزم بأي طرف من جانب واحد . رد كارتر بأنه تم الاتفاق قبل فيينا على الا يتجاوز معدل إنتاج النار العكسية 30 في السنة ، لكنه لم يتلق هذا التأكيد، مما جعلها من الواضح أن الولايات المتحدة تطلب تأكيدًا ، لا مجرد بيان غير سلبي من بريجنيف حول الإنتاج معدل. صرح بريجييف ان الاتحاد السوفيتي لا ينتج أكثر من 30 من قذائف النار العكسية كل عام.[71] . أشار كارتر في الختام إلى القضايا الدولية في . استعرض كارتر بشيء من التفصيل أهمية مصالح الولايات المتحدة في الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية ، وله مخاوف بشأن النشاط الكوبي في أفريقيا برعاية ودعم الاتحاد السوفيتي. وأعرب عن قلقه العميق إزاء حرب فيتنام وعمليات التوغل في كمبوديا واستخدام الاتحاد السوفيتي لـ الموانئ والمرافق الفيتنامية ، كما كان يأمل ، أن يتعاون الجانبان في دعم جهود شعوب ناميبيا وزيمبابوي وروديسيا لاختيار حكوماتهم اختيار الخاصة[72].

لم تقتصر المفاوضات على قضايا الحد من الاسلحة الاستراتيجية انما شملت القضايا الدولية الاخرى منها الصراع العربي – الاسرائيلي فقد استعرض كارتر جهود الولايات المتحدة لحل الخلافات في الشرق الأوسط ، بدءًا من دعوة الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي لتحقيق ذلك معا جميع الأطراف في جنيف. لقد فشلت تلك المبادرة بسبب معارضة من سوريا لكن رحلة السادات إلى القدس اسهمت في التقدم بين إسرائيل ومصر. وأعرب عن أمله في أن أعضاء مجلس الأمن بما في ذلك الاتحاد السوفيتي سيوافق على القوة التابعة للأمم المتحدة الإشراف على الانسحاب الإسرائيلي المقترح من سيناء. كما أعرب كارتر عن دعم الولايات المتحدة لاستقلال إيران وأفغانستان ومخاوفه من احتمال التدخلات السوفييتة في هذه الدول. كما حاول أن يطمئن بريجنيف أن اعتراف الولايات المتحدة بجمهورية الصين الشعبية لم تكن موجهة نحو الاتحاد السوفيتي. وختم: "أنا أتمنى أن تتفق مع كل ما قلته [73].

واصل بريجنيف ، آراءه حول الشرق الأوسط وأصر على أن السياسة الأمريكية كانت معادية للعرب، والمعاهدة المصرية الإسرائيلية قد زادت في الواقع من مخاطر الصراع في الشرق الأوسط. جادل بأن إسرائيل كانت تخوض حربًا في لبنان يمكن أن تفعل ذلك في أي وقت تتحول إلى صراع خطير. كما كان يعارض بشدة لاستخدام قوات الأمم المتحدة في سيناء. وأكد أن السلام لا يمكن أن يتحقق إلا بتحرير الاراضي العربية وخلق دولة مستقلة اي دولة فلسطينية ،ومن القضايا الدولية الاخرى أن بريجنيف أدان "العدوان" الصيني في فيتنام وأشاد برفض الشعب الفيتنامي للغزاة. وأكد أن الاتحاد السوفيتي وما قدمه هو وفاء لالتزاماته التعاهدية لفيتنام. وأضاف أنه مسرور بالأحداث التي شهدها شعب كمبوديا الذين "ثاروا وحرروا أنفسهم من نظام والقتلة الذين فرضتهم بكين." صرح بريجنيف أن الاتحاد السوفيتي يدعم حركات الاستقلال القومية في أفريقيا . فيما يتعلق بكوبا ، أعاد التأكيد على أن الاتحاد السوفيتي امتثل بدقة لاتفاق عام 1962 ، لاحظ كارتر فقط الخلافات حول القضايا الدولية وسلم رئيس السوفيات مذكرة ، والتي كتبها بعد الجلسة العامة لاجتماع على *SALT III*، الذي يحتوي على قائمة بالمواد لمتابعة مفاوضات الحد من الأسلحة[74].

أثار كارتر حقوق الإنسان بشكل مباشر. وحث الزعيم السوفيتي لمواصلة سياسة الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي ، وطلب الإفراج عن أناتولي شارانسكي *Anatoly Sharansky* وهو يهودي اوكراني كان عالم كومبيوتر في الاتحاد السوفيتي ومناصر لهجرة يهود السوفيت لاسرائيل مما دفع السوفيت لسجنه مع آخرين مرارا ومنعه من السفر كونه مدان في محكمة تجسس سوفيتية ، استمرت الجلسة العامة النهائية 2/1 ساعة فقط لأنه اتفق الزعيمان على أنهما لا يريدان تأخير حفل توقيع اتفاقية .*SALT II* خص بريجنيف التجارة كمجال خاص للقلق وكرر بريجينيف اعتراضه على أي ارتباط بين الهجرة السياسة والتجارة كونها شأن داخلي بحت. وأشار إلى أن الاتحاد السوفيتي لديه سوق هائل من شأنه أن يسهم في رفع مصالح الشركات الأمريكية. كما ادعى أن الولايات المتحدة قد أثارت "عوائق اصطناعية" على السفر الجوي والشحن البحري. لاحظ كارتر أن وقتهم قد انتهى ، لكنه وعد بالنظر في هذه المشاكل ، تصافح كارتر وبريجنيف وكان كارتر مصمما على ذلك يواصل بحثه عن السلام والتفاهم[75] .

اعلان المبادئ ـ بيان قمة فيينا

إعلن في السابع عشر من حزيران 1979 بيان مشترك بين الولايات المتحدة الأمريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية لمبادئ قمة فيينا الذي نص على مواصلة تطوير وتنظيم المشاورات بين الدولتين وجاء فيه تعرب الولايات المتحدة الأمريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية عن اعترافهما بأهمية تعزيز أكبر قدر من الاستقرار والثقة المتبادلة والعلاقات الودية بينهما ، وإذ يؤكدون رغبتهم في التعاون

لصالح السلم والأمن الدوليين وفقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، ويؤكدون من جديد التزامهم بالوثيقة المعنونة "المبادئ الأساسية للعلاقات المتبادلة بين الولايات المتحدة الأمريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية" ، التي وقعتها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في 29 ايار 1972 ،ويؤكد الجانبان على أهمية وقيمة المشاورات فيما بينها وفيما بين حكومات الدول الأخرى لمناقشة السبل التي يمكن من خلالها للتعاون الثنائي أو المتعدد الأطراف وضبط النفس أن يمنع أو ينهي الحروب الصراعات في مناطق مختلفة من العالم وأن يعززا الحل السلمي لها ، وتضمن البيان ما يلي[76].

اولا/ عقد اجتماعات قمة سنوية منتظمة - من حيث المبدأ - مرتبة وفقاً لمختلف أشكال هذه الاجتماعات المقبولة من الطرفين ، بما في ذلك حضور كبار المسؤولين في الهيئات الحاكمة والسياسية في البلدين. ووجه الرئيس كارتر دعوة إلى الرئيس بريجنيف الى زيارة الولايات المتحدة عام 1980 قبل بريجنيف الدعوة من حيث المبدأ .

ثانياً / تقرر عقد اجتماعين على الأقل سنويًا بين وزير خارجية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ووزير خارجية الولايات المتحدة ، واجتماعات إضافية حسب الرغبة المتبادلة ووفقًا للفرص المتاحة. كما أعلن الجانبان أنه يمكن تعزيز السلام والاستقرار والتفاهم المتبادل بشكل إضافي من خلال إجراء مشاورات دورية بين المسؤولين الآخرين في وزارة الخارجية الأمريكية ووزارة الخارجية السوفيتية على مستوى وكلاء الوزارات ومساعدي الوزارات ونواب الوزراء. ورؤساء الأقسام ، على التوالي. كما تم الاتفاق على أنه يمكن لأي من الجانبين الدعوة لعقد اجتماعات للممثلين رفيعي المستوى والخبراء عند الضرورة استجابة لحالات معينة ، بما في ذلك التوترات والصراعات الإقليمية الناشئة.

ثالثاً/ يعلن الجانبان كذلك عن موافقتهما على بدء ومواصلة المناقشات غير الرسمية الدورية بين وزير دفاع الولايات المتحدة ووزير دفاع اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، وبين رئيس هيئة الأركان المشتركة للولايات المتحدة. ورئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ، بما في ذلك وجود كبار الضباط العسكريين والبحريين الآخرين من البلدين ، حسب الاقتضاء. كما تم الاتفاق على برنامج لتبادل المحاضرين من الأكاديميات العسكرية. يعرب الجانبان عن قناعتهما بأن مثل هذه الاتصالات ستعزز التفاهم المتبادل وتقوي الاحترام التقليدي للقوات المسلحة للبلدين تجاه بعضهما البعض ، آخذين بنظر الاهتمام بشكل خاص حقيقة أن هذه القوات لم تشارك قط في صراع بين البلدين ، و أن الاثنين يتحملان مسؤولية كبيرة في ضمان الحفاظ على السلام والأمن الدولي وتعزيزهما .، وأيضا لتعزيز الاستقرار والسلام والتقدم بين جميع الدول .فيينا ، 17 حزيران 1979 [77] .

كان اخر اجتماع خاص في فيينا بين كارتر وبريجنيف في الثامن عشر من حزيران 1979 وتقرر فيه تحديد نوع من التفاهم والثقة المتبادلين الذي من شأنه أن يستبعد تمامًا إمكانية اندلاع الحرب. بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة. والأكثر من ذلك ، إنشاء نوع من العلاقة التي من شأنها أن تؤدي إلى فهم أنه في حالة الهجوم على أي من البلدين من قبل قوة نووية ثالثة ، أو في حالة التهديد بمثل هذا الهجوم ، فإن الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة سيوحدان قواهما لصد المعتدي. في النهاية ، كان مثل هذا الوضع ممكنًا تمامًا. إذا كان لدى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي نوع التفاهم الذي كان يتحدث عنه ، فلن يكون من المحتمل أن تشرع أي قوة ثالثة في مثل هذا الجنون. وأشار بريجنيف إلى أنه سبق أن أعرب عن هذه الفكرة للوزير فانس ، وفيما يخص الصين ، فاشار بريجينيف الى ضرورة عدم اتخاذ اسم "تطبيع العلاقات مع الصين كحليف ضد الاتحاد السوفيتي كونه سيؤدي الى تأزم العلاقات الثنائية للبلدين وستؤدي الى عدوان صيني محتمل لدول الشرق الاقصى وجنوب شرق اسيا كون الصين غير ملزمة بأي اتفاقية للحد من الاسلحة الاستراتيجية . أراد بريجنيف أن يعلم الرئيس أنه إذا غامر بعض الساسة في الولايات المتحدة باستخدام مناهضة للسوفييت ، فأن مثل هذه المخططات لن تعود بأي فائدة على الولايات المتحدة ، لكنها يمكن أن تلحق قدرًا كبيرًا من الضرر. لاسيما بعد العدوان الصيني على فيتنام ، كما تطرق بريجينف الى حقوق الانسان التي تطالب بها الولايات المتحدة مؤكداً أن لكل بلد انظمته السياسية والاجتماعية الخاصة مستشهداً بسياسة العنصرية العرقية التي تتُبع في الولايات المتحدة الامريكية والتي يعاني كثير منها ، إلا أننا لا نتدخل في السياسة الامريكية ، لذا من الطبيعي عدم التدخل في الشؤون الداخلية لكلا الدولتين وعدم ربطها باي من قضايا التقارب بينهما[78] .

بعد أنهى انهى بريجيينف حديث اجابه كارتر أن تطبيع العلاقات مع الصين غير موجه ضد الاتحاد السوفيتي وانما الهدف منه تهدأت الاوضاع في جنوب شرق اسيا ، لذا على الجانب السوفيتي عدم الانزعاج من

تطبيع العلاقات الامريكية – الصينية ، كما تطرق كارتر إلى أن قوات بلاده الجوية ستقوم بمهام الطيران فوق الاجواء التركية كونهم حصلوا على موافقة الاتراك وهنا اوضح الى بريجنييف انه لا يحتاج للموافقة السوفيتية انما مجرد ابلاغهم بالامر، وأشار الرئيس إلى أن جميع تجارب إطلاق الصواريخ لدينا فوق المحيط وأن الاتحاد السوفيتي قادر دون عوائق على مراقبة إطلاق صواريخنا. نحن لا نقوم بتشفير بيانات القياس عن بعد ، وحتى وقت قريب جدًا ، لم يقم الاتحاد السوفيتي مطلقًا بتشفير البيانات من الصواريخ التي تغطيها ، قام السوفييت بتشفير بيانات القياس عن بُعد رسميًا. بالطبع ، لم يتم تغطية صواريخ *SS-20s* من قبل اتفاقية *SALT1* ، ولكن خلال الأشهر القليلة الماضية ، تسبب تشفير القياس عن بعد من الصواريخ الإستراتيجية في قلقنا الشديد. كما يعلم بريجنيف ، لدينا محطات مراقبة سلمية في البحر وفي الفضاء وفي عدد قليل من الدول في الجزء الذي ينتمي إليه من العالم ، اتفق الجانبان على الالتزام بمبدأ التحقق بالوسائل التقنية الوطنية. لم تكن هناك أي أسباب على الإطلاق لتغيير هذا المبدأ بأي شكل من الأشكال[79].

بالنسبة للسؤال المحدد الذي طرحه الرئيس كارتر ،اجاب بريجبينف إن الموقف السوفيتي من تحليق طائرات الاستطلاع الأمريكية فوق الأراضي التركية ، بالقرب من حدود الاتحاد السوفيتي ، معروف جيدًا ولا يحتاج إلى إعادة طرحه مرة أخرى. سيضيف بريجنيف فقط أنه لن يتغير أي شيء في هذا الموقف حتى لو اقترح الجانب الأمريكي حل هذه المسألة على أساس التبادل المتبادل ، اي السماح للرحلات الجوية للطائرات السوفيتية من الأراضي الكوبية. لا يمكن أن تكون الأسئلة التي تؤثر على الحقوق السيادية للدول الأخرى موضوع تبادل للعمليات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة .قال الرئيس كارتر إن هذا أمر مهم بالنسبة لنا. إنها مهمة في بناء الثقة المتبادلة بين بلدينا ، وهي مهمة للتصديق على معاهدة .*SALT II* على الرغم من أنه لن يتابع هذه المسألة أكثر من ذلك اليوم ، إلا أنه سيطلب من بريجنيف أن يفكر مليًا في المنفعة المتبادلة التي يمكن الحصول عليها من استجابة أكثر صرامة من الاتحاد السوفيتي .طلب بريجنيف من الرئيس المزيد من الوقت للنظر في هذا الأمر. ثم تطرق للصراع العربي – الاسرائيلي مؤكداً رغبة حكومته بمناقشة قرار الامم المتحدة المتعلق قيام الأمم المتحدة بمراقبة الانسحاب الإسرائيلي من سينا اعتقد بريجنيف أن مناقشة هذا الصباح كانت جيدة جدًا. وأقر الرئيس بأنه يعتقد ، هو الآخر ، أنهما الآن يفهمان بعضهما البعض بشكل أفضل نتيجة اجتماعات فيينا[80]

قال الرئيس إنه يعتبر هذا المؤتمر في فيينا مرضيًا للغاية بالنسبة له شخصيًا ولشعبه ، كما كان يأمل الاتحاد السوفيتي والعالم بأسره. سيكون التوقيع على معاهدة *SALT II* مساهمة تاريخية في السلام العالمي .وأعرب الرئيس عن امتنانه لدور بريجنيف في جعل هذا الإنجاز ممكنًا. إن أمله وإيمانه هو أن معاهدة *SALT II* ستكون أساسًا يمكن على أساسه الانتهاء بشكل أسرع من المناقشات المؤدية إلى اتفاق بين بلدينا بشأن العديد من الأمور الأخرى ، كما اتفق الجانبان على زيادة وتيرة الاجتماعات بينهما ، ووجهوا دعوات متبادلة لزيارة بلديهما. وتطلع الرئيس إلى فرصة تبادل الزيارات دون الحاجة إلى انتظار حدوث أزمة أو حدث آخر بالغ الأهمية ، وذلك ببساطة لغرض المناقشات القضايا الروتينية ولغرض فهم بعضنا البعض بشكل أفضل. وأشار الرئيس أيضًا إلى أنه اتفق مع بريجنيف على أن يكون الرئيسان في مثل هذه الاجتماعات الروتينية في وضع يسمح لهما بتصحيح الأخطاء التي قد يرتكبها وزيرا خارجيتهما حتماً ، قال الرئيس إنه ممتن للتقدم المحرز وأعرب عن أمله في مواصلة إحراز تقدم في عملهما المشترك في المستقبل[81].

عند قراءة البيان المُعد ، لاحظ بريجنيف أنه والرئيس كارتر لديهما نفس الرأي أن إبرام معاهدة *SALT II* يجب أن يولد ابرام المعاهدة ظروفًا أكثر ملاءمة ، لحل المشكلات الأخرى للعلاقات السوفيتية الأمريكية. وهذا ينطبق أيضًا بشكل طبيعي على العلاقات الثنائية والاتصالات في مجالات متنوعة. يولي الاتحاد السوفيتي أهمية كبيرة لمثل هذه العلاقات. ربما لم تكن نتائجهم واضحة جدًا من الخطوط الجانبية ، لكن هذه العلاقات والاتصالات تضمنت فعلًا أعدادًا كبيرة من الأشخاص يفعلون ما هو ضروري لتحقيق المنفعة المتبادلة لكلا البلدين. في التحليل النهائي ، قال بريجنيف إن إحدى المشكلات الرئيسة والأكثر أهمية هي تنظيم التجارة بين بلدينا. كان لديه انطباع بأن التجارة ، التي يجب أن تكون عنصرًا مهمًا في علاقاتنا ، في الولايات المتحدة قد تحولت إلى موضوع دائم للروابط المختلفة. بدأ هذا في عام 1974 بقضية الهجرة ، وهي شأن داخلي محض للاتحاد السوفيتي. كانت هناك علاقة مع العلاقات الاقتصادية بين البلدين لم يعترف بها الاتحاد السوفيتي ، ولا يستطيع بالطبع الاعتراف بها. نتيجة لاجتماعات القمة السوفيتية الأمريكية في أعوام 1972 و 1973 و 1974 ، زادت التجارة السوفيتية الأمريكية بسرعة. ومع ذلك ، فإن التشريعات التمييزية قد أوصلتها إلى حالة من الركود منذ ذلك الحين. وأعرب عن اعتقاده بأن حالة العلاقات الاقتصادية بين البلدين ليست في مصلحة أي من الجانبين. أقر بريجنيف بأنه كان على دراية بأن حكومة الولايات المتحدة كانت تدرس مؤخرًا إمكانيات تطبيع

العلاقات التجارية مع الاتحاد السوفيتي. وعد ان هذا أمرًا إيجابيًا ، لكنه لم يكن في وضع يسمح له بتقديم أي اقتراحات في هذا الصدد لأنه كان من الواضح أنه الأعمال التجارية للولايات المتحدة. يطلب فقط من الرئيس أن يضع في اهتمامه أن هناك بعض المبادئ السياسية والقانونية وحتى الأخلاقية الأساسية التي لا يمكن للاتحاد السوفيتي التخلي عنها. وأضاف بريجنيف أن القضاء على التمييز سيسهم بشكل كبير في توسيع العلاقات التجارية لكلا الجانبين. وأشار على وجه الخصوص إلى أنه سيكون من الممكن عندئذ بشكل مشترك وضع برامج تعاون طويلة الأجل ، مماثلة لتلك التي أنشأها الاتحاد السوفيتي مع جمهورية ألمانيا الاتحادية وفرنسا وكندا وعدد من البلدان الأخرى. كان هناك أساس متين وواقعي لذلك. كان لدى الاتحاد السوفيتي سوق هائلة ، ويمكن أن يقدم بدوره كثير مما قد يثير اهتمام الشركات الأمريكية. من وجهة نظر بريجنيف ، كانت علاقاتنا في العلوم والتكنولوجيا والتعاون النشط بين العلماء السوفييت والأمريكيين في مجموعة متنوعة من المجالات تسير بشكل جيد إلى حد ما ، بما في ذلك مجالات مثل الطاقة والبيئة والطب والزراعة. وكما يفهم ، فقد تم تحقيق نتائج ملموسة في العديد من المجالات وكانت احتمالات استمرار التعاون جيدة ، بشرط عدم وضع عقبات مصطنعة في طريقه. وقد بذلت بعض المحاولات لاستغلال التعاون العلمي لأغراض سياسية ، وتقليل عدد الوفود ، وإلغاء التأشيرات ، وما إلى ذلك ووقع بريجنيف وكارتر المعاهدة في حفل أقيم في ريدوتينسال بقصر هوفبورغ [82].

واخيراً كانت مقررات قمة فيينا فيما يتعلق بالاسلحة الاستراتيجية تنص على :

المادة الأولى :يتعهد كل طرف. وفقا لشروط هذه المعاهدة ، بضبط الأسلحة الهجومية الاستراتيجية من حيث الكم والقوة ، ولممارسة ضبط النفس يجب اعتماد التدابير الأخرى المنصوص عليها في هذه المعاهدة.

.المادة الثانية تشمل أغراض هذه المعاهدة

1-تحديد أجهزة إطلاق القذائف البالستية العابرة للقارات (*ICBM*) هي منصات إطلاق برية لقذائف *Ballistic missiles* قادرة على مدى م يزيد عن أقصر مسافة بين الحدود الشمالية الشرقية للقارة جزء من أراضي الولايات المتحدة الأمريكية والحدود الشمالية الغربية للجزء القاري من أراضي اتحاد الجمهوريات السوفيتية. أي مدى يزيد عن 5،500 كيلو متر ،وتشمل المادة الثانية أيضاً **اولاً :** جميع القاذفات التي تم تطويرها واختبارها لإطلاق الصواريخ الباليستية العابرة للقارات إذا تم تطوير واختبار قاذفة لإطلاق صاروخ باليستي عابر للقارات ، فجميع قاذفات من هذا النوع يجب أن تكون قد تم تطويرها واختبارها لإطلاق الصواريخ الباليستية العابرة للقارات. إذا احتوى المشغل على صاروخ باليستي عابر للقارات أو أطلقه يجب أن يكون هذا قاذفة تم تطويرها واختبارها لإطلاق صواريخ باليستية عابرة للقارات **.ثانياً:** إذا تم تطوير واختبار قاذفة لإطلاق صاروخ باليستي عابر للقارات فأن جميع قاذفات من هذا النوع ، باستثناء اختبار الصواريخ البالستية العابرة للقارات وقاذفات .*trainmg* يجب أن تدرج في المجموع عدد الأسلحة الهجومية الاستراتيجية المنصوص عليها في المادة الثالثة من المعاهدة ، **ثالثاً :.** لا يجوز أن تخضع للقيود المنصوص عليها في المعاهدة قاذفات (177) صاروخًا سابقًا من طراز أطلس وتتان الأول *Atlas and Tan* I من الولايات المتحدة الأمريكية. التي لم تعد عاملة ويتم تشغيلها جزئيًا ،. بعد التاريخ الذي يتوقف فيه البروتوكول عن العمل به ، **رابعاً :** يجب أن تخضع أجهزة الإطلاق للصواريخ الباليستية العابرة للقارات للقيود ذات الصلة المنصوص عليها في المعاهدة التي تنطبق عليها قاذفات الصواريخ البالستية العابرة للقارات. ما لم يتفق الطرفان على عدم نشر منصات إطلاق صواريخ باليستية عابرة للقارات بعد ذلك تاريخ[83]

لم يقتصر الامر على ذلك ، انما شملت الاتفاقية صواريخ باليستية التي تطلق من الغواصات المعروفة بـــ (SLBM)وهي قاذفات قنابل باليستية مثبتة على أي غواصة تعمل بالطاقة النووية أو قاذفات صواريخ باليستية حديثة مثبتة على أي غواصة .بغض النظر عن نوعها البيان المتفق عليه. صواريخ باليستية التي تُطلق من غواصة المودم هي للولايات المتحدة الأمريكية ، *mtssiles* مثبتة في جميع الغواصات التي تعمل بالطاقة النووية وللاتحاد السوفيتي صواريخ سوكتاهست *Soktahist missiles* ، وهي من النوع الذي تم تركيبه في الغواصات التي تعمل بالطاقة النووية والتي تم تشغيلها منذ عام 1965 ، ولكليهما*Partte*s صواريخ باليستية ، أُطلِقت من غواصة تم اختبارها لأول مرة منذ عام 1965 وتم تركيبها في أي منها غواصة وتشمل القاذفات الثقيلة[84] :.

أ- حاليًا للولايات المتحدة الأمريكية. قاذفات القنابل من النوعين B-52 و B-l ولاتحاد الجمهورية الاشتراكية السوفياتية. قاذفات من نوع *Tupolev-95* و *Myasishchev* ؛

ب -أنواع قاذفات القنابل التي يمكنها في المستقبل تنفيذ مهمة مفجر ثقيل بطريقة ما ثابت أو متفوق على القاذفات المذكورة في الفقرة الفرعية (أ) أعلاه ،
ج- أنواع القاذفات المجهزة للهجوم الزائف التي يمكن أن يصل مداها م إلى 600 كيلومتر:
د-أنواع القاذفات المجهزة للصواريخ المضادة للقذائف .البيان الأول المتفق عليه. مصطلح "قاذفات القنابل". يجب على الأطراف إخطار بعضها البعض على أساس كل حالة على حدة في الدائمة اللجنة الاستشارية لادراج انواع القاذفات كقاذفات ثقيلة ، في هذا الصدد ، سيعقد الطرفان مشاورات ، بما يتفق مع أحكام الفقرة 2 المتفق عليه. المعايير التي يجب على الأطراف استخدامها لاتخاذ قرارات كل حالة على حدة ما هي أنواع قاذفات القنابل في المستقبل التي يمكنها تنفيذ *mtsslon* من قاذفة ثقيلة بطريقة مشابهة أو متفوقة على القاذفات الثقيلة الحالية. على النحو المشار إليه في الفقرة الفرعية (ب) من المادة الثانية من المعاهدة .تتفق عليها الهيئة الاستشارية الدائمة .وقد اتفقت على أن كل مفجر من النوع الوارد في الفقرة 3 من المادة الثانية من المعاهدة يجب اعتبارها قاذفة قنابل ثقيلة ، كما يتفق الطرفان على ذلك) .أ - الطائرات التي يمكن أن تكون قاذفة قنابل ثقيلة لا تعتبر كذلك قاذفات القنابل من النوع الثقيل إذا كان لديهم اختلافات ملحوظة وظيفية تشير إلى أنهم لا يستطيعون أداء مهمة قاذفة ثقيلة ب -الطائرات التي يمكن أن تكون قاذفة قنابل من النوع المجهز للرحلات البحرية ***mtssdes*** القادرة على (أ) لا يعتبر المدى الذي يزيد عن 600 كيلومتر قاذفات من النوع المجهز للرحلة البحرية قادرة على مدى يزيد عن 600 كيلومتر إذا كان لها علاقة وظيفية يمكن ملاحظتها الاختلافات التي تشير إلى أنهم لا يستطيعون أداء مهمة قاذفة مجهزة للرحلات البحرية قادرة على مدى م يزيد عن 600 كيلومتر ، باستثناء القاذفات الثقيلة من الأنواع الحالية ، على النحو المحدد م الفقرة الفرعية 3 (أ) من المادة الثانية من .*Treatv* التي ستكون من النوع المجهز للرحلة البحرية لا يجوز اعتبار الصواريخ التي يصل مداها إلى 600 كيلومتر قاذفات قنابل ثقيلة من طراز أ النوع المجهز لصواريخ كروز التي يزيد مداها عن 600 كيلومتر إذا كانت كذلك *dlstmgulshable* على أساس الاختلافات التي يمكن ملاحظتها خارجيًا عن القاذفات الثقيلة من النوع المجهز لصواريخ كروز التي يزيد مداها عن 600 كيلومتر[85]

ردود الافعال الامريكية والسوفيتية بعد القمة

عاد الرئيس كارتر بالطائرة إلى واشنطن بعد ظهر الثامن عشر من حزيران وبعث برسالة الى بريجنيف في في نفس اليوم تضمن انه أظهر توقيع معاهدة اتفاقية *SALT II* قبل بضع دقائق ومناقشاتنا المثمرة في فيينا أهمية تحسين التفاهم والتعاون المعزز.إنني أتطلع إلى المستقبل ، وخاصة إلى اجتماعنا المقبل ، حيث سنكون قادرين على البناء على هذا الأساس الجديد الذي أنشأناه.إنني على ثقة من أننا سنبذل قصارى جهدنا لمراعاة الشواغل الخاصة التي تم الإعراب عنها في جلستنا الخاصة اليوم وأثناء الجلسات المكتملة مع فائق الاحترام[86] . بعدها عقد جلسة مشتركة للكونغرس اكد في خطابه على مزايا اتفاقية*SALT II* لتعزيز الأمن القومي الأمريكي والدولي الاستقرار ، كان كارتر وفانس وبريجنسكي يدركون جيدًا أن ملف الكفاح من أجل الحصول على مشورة مجلس الشيوخ والموافقة على المعاهدة ستكون طويلة وصعبة. في الواقع ، في خطابه يوم 18 حزيران إلى الكونجرس اعترف كارتر ، بأن اتفاقية *SALT II* ستصبح بلا شك أكثر المعاهدات التي نوقشت باستفاضة في عصرنا ، ربما في كل العصور. العديد من أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين ، بما في ذلك كان المرشحون المحتملون للرئاسة في انتخابات 1980 أشار الى معارضة المعاهدة كونها تخدم الجانب السوفيتي اكثر بنظرهم، وكان على الأرجح أن الحزب الجمهوري سيجعل المعاهدة قضية حزبية. كان العديد من أعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيين أقوياء أيضًا الا انهم اثاروا التحفظات على المعاهدة حتى التحقق من الأحكام. كان مسؤولو إدارة كارتر حساسين تجاه هذه الامور مع اعتقادهم أن المعاهدة كانت سليمة بشكل أساسي ، فأنها تصمد أمام العديد من الانتقادات السياسية ، وأخيرًا يوافق عليه مجلس الشيوخ وقد اتخذوا بالفعل العديد من الإجراءات التي هم الفكر من شأنه أن يعزز آفاق المعاهد[87].

على الرغم من الإدارة اتخذت خطوات عدة لنزع فتيل المشكلة ، وبقيت على أنها ملف مشكلة أثناء مناقشة التصديق المعاهدة ، التي كانت بالفعل في مأزق ، تعرضت لضربة حاسمة مع التدخل العسكري السوفياتي في أفغانستان في وقت متأخر من كانون الاول 1979. هذا العمل السوفيتي أكد الولايات المتحدة مخاوف بشأن السلوك السوفيتي ، وطلب كارتر من مجلس الشيوخ تأخير النظر في المعاهدة حتى يمكن أن يقيم الإجراءات والنوايا السوفيتية[88] .

قدم محللو الاتحاد السوفيتي تفسيرات مختلفة حول الغزو السوفيتي لأفغانستان. من وجهة نظر السوفيت هناك معارضة شديدة لمعاهدة *SALT II* في الولايات المتحدة ، كذلك ترويج إدارة كارتر لتطوير سلسلة

صواريخ *MX* ، وأعلان حلف الناتو قبل أسابيع قليلة فقط من التدخل السوفيتي قرارها بنشر صواريخ بيرشينج *Pershing missiles*[89]وهي صواريخ بالستية ذات مرحلتين متوسطة المدى تعمل بالوقود الصلب، صممها وبناها مارتن ماريتا *Martin Marietta* لتحل محل صواريخ بي.ام.جي-11 ريدستون *BMG-11 Redstone* الصاروخ الباليستي قصير المدى كسلاح لجيش الولايات المتحدة استمرت نظم بيرشينج أكثر من 30 عاماً من إصدار أول اختبار في عام 1960 حتى نهايتها عام 1991. سميت تيمناً بالجنرال *جون بيرشينغJohn Pershing*. أديرت النظم من قبل قيادة الصواريخ في جيش الولايات المتحدة و تنشرها فرق المدفعية ، وايضاً صواريخ كروز في الغرب حتى أن أوروبا جعلت من الحد من التسلح مع الولايات المتحدة أمرًا بالغ الأهمية غير مؤكد ، فضلاً عن ذلك برر المحللون الغزو السوفيتي بسبب تزايد مخاوف القادة السوفييت من هذا الوفاق إذا تصرفوا بشكل حاسم في أفغانستان بسبب تصورهم للوضع المتدهور في أفغانستان ومصالحها الأمنية في ذلك البلد .مهما كانت الأسباب المحددة ، فأن التدخل السوفيتي اثر على سياسة الانفراج وخاصة قمة فيينا ، وقد أولى التعليق الغربي اهتمامًا كبيرًا للتدخل السوفيتي في أفغانستان كامتداد لعقيدة بريجنيف لمنع الإطاحة بالنظام الاشتراكي بالثورة الداخلية أو التخريب[90]

على سبيل المثال ، في خطابه الذي يبرر التدخل السوفيتي ، الذي أدلى به أثناء وجود براون الصين، استشهد بريجنيف بتقارير تفيد بأن براون ، خلال محادثاته في بكين ، "تواطأ مع القيادة الصينية بشأن تنسيق "مساعدة القوات المعارضة وتوفير ميدان المستشفيات وأجهزة اتصالات للمقاومة الأفغانية من باكستان للقيام بغارات عسكرية في أفغانستان ، كما صرح في وقت لاحق حول التدخل "لم يكن قرارًا بسيطًا بالنسبة لنا لإرسال متابعة عسكرية سوفيتية إلى أفغانستان في الواقع ، كما كان متحدثًا سياسيًا آخر ، كان كذلك في الواقع "قرار صعب للغاية في تقريره للجنة المركزية وقال بريجنيف في الجلسة الكاملة في يونيو / حزيران المقبل ، "لم يكن أمامنا خيار سوى إرسال قوات. وأكدت الأحداث أن هذا كان القرار الوحيد الصحيح [91].كما يرى القادة السوفيت ان تدخلهم بتوافق مع المبادئ الأساسية للانفراج المتفق عليه في عام 1972 والحفاظ على الاستقرار الدولي ، من خلال اتخاذ إجراء دفاعي للحفاظ على استقرار الوضع الراهن ومنع أفغانستان من الانزلاق في الفوضى والانهيار[92]

الخاتمة

خلال مفاوضات معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية الثانية ، حافظت هيئة الأركان المشتركة على هدفين في رؤية واضحة. كان أحدهما هو الحفاظ على توازن استراتيجي مبني على التكافؤ الأساسي مع الجانب السوفيتي على الرغم من صعوبة تحديد المصطلحات التي يمكن تضمينها في المعاهدة ، إلا أنها ضرورية للتكافؤ يعني للرؤساء الحفاظ على وضعية تمنع أي منهما جانب من اكتساب ميزة استراتيجية كبيرة على الجانب الآخر مما يؤدي إلى الثقة في القدرة على توجيه الضربة الأولى لنزع السلاح.

وقد حافظت هيئة الأركان المشتركة على ذلك منذ مدة طويلة أن هذا يجب أن يكون على رأس أولويات سياسة الولايات المتحدة للحد من الاسلحة الاستراتيجية ، خاصة إن معظم الامتيازات في القمم السابقة كانت لصالح الاتحاد السوفيتي ، وفي حين أن المعاهدة نفسها ربما لا تضر التوازن الاستراتيجي الحالي إلى أي درجة لا داعي لها ، اختار مجلس الشيوخ الامريكي عدم التصديق على المعاهدة ردًا على الغزو السوفيتي لأفغانستان ، الذي حدث بعد ستة أشهر من التوقيع ، غزا السوفييت أفغانستان ، وفي ايلول 1979 اكتشفت الولايات المتحدة أن لواء قتالي سوفييتي كان متمركزًا في كوبا. ادعى كارتر أن اللواء السوفيتي قد تم نشره في كوبا مؤخرًا فقط ، إلا أن الوحدة كانت تتمركز في الجزيرة منذ أزمة الصواريخ الكوبية عام 1962 . الا انه اتخذه سبب لانهاء المعاهدة في 31 كانون الثاني / 1980 ولم تجدد رغم استمرار الجانبين في احترامها. ومع لك اسهمت في استمرار معاهدات الحد من الاسلحة ومنها معاهدة الحد من الصواريخ النووية المتوسطة المدى "آي إن إف" الموقعة في عام 1987، التي كانت إحدى المعاهدات الكبرى لنزع التسلح . وصفت المعاهدة عند توقيعها بين الرئيس الأمريكي رونالد ريجان ونظيره السوفيتي ميخائيل جورباتشوف في واشنطن بـ"التاريخية"، وفاتحة عهد جديد في العلاقات بين الكتلتين الشرقية والغربية.

الهوامش

[1] - *Memorandum of Conversation, August 2, 1975, 9:05 a.m., Soviet Embassy, Helsinki, Brezhnev Memcons·Op. Cit. PP.1-16.*

[2] - *Memorandum of Conversation, August 2, 1975, l2:l5pm - 12:35 pm,Soviet Embassy, Helsinki, Brezhnev Memcons·Op. Cit. PP.1-16; Memorandum of Conversation, August 2, 1975, 9:05 a.m., Soviet Embassy, Helsinki, Brezhnev Memcons·Op. Cit. PP.1-2*

[3] - الرئيس التاسع والثلاثةن للولايات المتحدة ، نشأ جيمي كارتر في بلدة صغيرة في ريف جورجيا عام 1924 .كان والده ، جيمس إيرل كارتر ، مزارعًا ورجل أعمال ، تلقى تعليمه في مدرسة السهول العامة ، والتحق بكلية جورجيا الجنوبية الغربية ومعهد جورجيا للتكنولوجيا ، وحصل على بكالوريوس العلوم. حصل على درجة من الأكاديمية البحرية للولايات المتحدة في عام 1946. في البحرية أصبح غواصة ، خدم في كل من أساطيل المحيط الأطلسي والمحيط الهادئ وترقى إلى رتبة ملازم. تم اختياره من قبل الأدميرال هايمان ريكوفر لبرنامج الغواصة النووية ، وتم تعيينه في شينيكتادي ، نيويورك ، حيث تولى دراساته العليا في كلية يونيون في تكنولوجيا المفاعلات والفيزياء النووية ، أعلن ترشحه لمنصب رئيس الولايات المتحدة عام 1974 . فاز بترشيح حزبه في الاقتراع الأول في المؤتمر الوطني الديمقراطي لعام 1976 وانتخب رئيسا عام 1976 .

Robert A. Strong, Jimmy Carter: Life in Brief, https://millercenter.org/president/carter/life-in-brief

[4] - سياسي سوفيتي ولد عام 1906، أنهى دراسته عام 1927، وفي عام1931.انتسب إلى الحزب الشيوعي في موسكو،وفي عام 1960 شغل منصب رئيس سكرتارية مجلس السوفيت الأعلى .أصبح السكرتير الأول للجنة المركزية للحزب الشيوعي للمدة(1966- 1977) :للمزيد من التفاصيل ينظر: إبراهيم سعد الدين ، كيسنجر والصراع في الشرق الأوسط ،بيروت،1975، ص9.

Leonid Brezhinev,Leonid Brezhinev,Pages from His Life, Elsvier, 2014,P.222

[5] - *Jimmy Carter, Keeping Faith: Memoirs of a President(New York, 1982),PP.220-233.*

[6] - *Cyrus Vance, Hard Choices: Critical Years in America's Foreign Policy (New York, 1983), PP. 56-63, 99-107; Jimmy Carter, "Presidential Inaugural Address," inPublic Papers of the Presidents:Jimmy Carter,Vol.1:1977,(Washington, DC:Government Printing Oma ce,1977),P. 3.*

[7] - أسفرت SALT حتى الآن عن اتفاقيتين رئيستين: الصواريخ المضادة للصواريخ البالستية (ABM) لعام 1972 .المعاهدة ، التي فرضت قيودًا كبيرة على البحث والتطوير والاختبار و نشر أنظمة إستراتيجية مضادة للصواريخ ؛ ومرافقة مؤقتة مدتها خمس سنوات الاتفاقية التي جمدت حجم الترسانات النووية الاستراتيجية الهجومية لكل جانب الصواريخ الباليستية العابرة للقارات الأرضية والصواريخ الباليستية التي تُطلق من البحر.(SLBMs) : منتهى صبري مولى ، قمة موسكو 1972 واثرها في العلاقات الامريكية – السوفيتية ، دار امجد ، 2019

[8] -*Edward C. Keefer, Harold Brown, Offsetting the Soviet Military Challenge,1977-1981, Washington, DC ·2017, PP.147-148.*

[9] - عالم فيزيائي سوفيتي ولد في موسكو في 1921.،التحق بجامعة موسكو عام 1938 .تخرج بعد الحرب العالمية الثانية وعمل في المعهد الفيزيائي للاكاديمية السوفيتية للعلوم عام 1945 . بعد تخرجه بدأ باجراء ابحاث عن الاشعة الكونية وفي عام 1948 شارك في المشروع السوفيتي القنبلة الذرية . ، وبعد احتدام الحرب الباردة بين قطبي العالم الامريكي والسوفيتي، أدرك مدى خطورة تلك الأسلحة على البشرية، فتحول إلى معارض شديد لاستخدامها أو تصنيعها. ومنذ اواخر الخمسينيات كان يدعو مرارا الى وقف تجارب الاسلحة النووية. كان له دور في اتفاقية حظر التجارب لعام 1963 ، جاء التحول الرئيس في التطور السياسي لساخاروف ورفضه لسباق التسلح النووي في عام 1967عندما أصبح الدفاع الصاروخي المضاد للصواريخ الباليستية قضية رئيسة في العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، اذ وجد ضرورة ايقاف التسلح الذي سيؤدي الى حرب نووية . وترشح لجائزة نوبل للسلام عام 1973 وحصل عليها عام 1975:

https://www.atomicarchive.com/resources/biographies/sakharov.html

[10] -*Letter From Professor Andrei Sakharov to President Carter,January 21, 1977, Foreigin Relations OF The Untied State, 1977–1980, Volume VI, Soviet Union , Department Of State , Washington, Editor Melissa Jane Taylor, General Editor Adam M. Howard, Washington, 2013, Foreign Relations, 1977–1980, Volume VI, (F R U S, PP.4-6.*

[11] -دبلوماسي بولندي ، ولد عام 1928 ، عائلته من أعضاء في النبلاء البولنديون في عام 1939 احتلت المانيا بولندا ، بعد حصوله على بكالوريوس وماجستير من جامعة ماكجيل في مونتريال ، عبر بريجنسكي الحدود لحضور هارفارد ، حيث حصل على درجة الدكتوراه. في التاريخ الروسي والتحق بالكلية. انتقل بريجنسكي إلى كولومبيا بعد أن رفض منصبه الجامعة وفي عام

1958 أصبح مواطنًا أمريكيًا مؤيدا ومستشارا في بعض الأحيان للرئيس كينيدي برز على الصعيد الوطني كمستشار رئيس لكارتر للأمن القومي والشؤون الخارجية خلال الحملة الرئاسية. أراد بريجنسكي الوظيفة بشدة مستشار الأمن القومي ، على الرغم من أنه ذهب في اقتراحات التوصية للآخرين للمزيد:

National Security Erika McLean, Beyond The Cabineti: Zbigniew Brzezinskts Expansion Of The Advisor Position, University Of North Texas , August 2011, P.10 .

[12] *-Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President Carter, Washington, undated, , Citd is , F R U S , PP.2-4*

[13] - سياسي ومحامي كان مستشارًا لوزارة الدفاع في عام 1960. عينه ليندون جونسون عام 1963 نائبا لوزير الدفاع. وبحلول عام 1968 كان يحث جونسون على وقف قصف فيتنام الشمالية. في ايار 1968 ، اختار جونسون فانس كنائب رئيس المندوبين إلى محادثات السلام في باريس بشأن فيتنام. وتولى بنفسه العديد من المفاوضات. في عام 1969 عاد إلى ممارسة القانون الخاص. عاد فانس إلى الخدمة العامة عندما اختاره كارتر لرئاسة وزارة الخارجية. سعى فانس لمواصلة سياسة الانفراج مع الاتحاد السوفيتي ، وعمل على الحصول على معاهدة الحد من الأسلحة SALT II لعام 1979. وقد لعب دورًا حاسمًا في اتفاقيات كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل في عام 1978. وفي العام التالي أشرف على المفاوضات التي وافقت فيها الولايات المتحدة على منح بنما السيطرة الكاملة على قناة بنما بحلول عام 2000. وعمل فانس بنشاط خلال 1979-80 لتأمين إطلاق سراح الدبلوماسيين الأمريكيين الأسرى في إيران لكنه استقال من مجلس الوزراء بسبب معارضة مهمة الإنقاذ الفاشلة التي قام بها كارتر في ربيع 1980. عاد إلى ممارسة القانون الخاص لكنه ظل مفاوضًا مطلوبًا. :

https://www.geneastar.org/genealogie/?refcelebrite=vancec :

[14] *- Letter From President Carter to Soviet General Secretary Brezhnev, Washington, January 26, 1977, Op. Cit. Foreign Relations, 1977–1980, Volume VI, Cited is. (F R U S), PP.1-3. ;Charles S. Maier, Erez Manela, Daniel J. Sargent)eds), The Shock of the Global: The 1970's in Perspective (Cambridge and London: Harvard University Press, 2010)*

[15] *-Letter From President Carter to Soviet General Secretary Brezhnev, Washington, January 26, 1977, Op. Cit. Foreign Relations, 1977–1980, Volume VI, Cited is. (F R U S), PP.1-3.*

[16] *- Stephen Brooks and William Wohlforth, "Power, Globalisation and the End of the Cold War: Reevaluating a Landmark Case for Ideas', International Security 25, no 3 (2000/2001), P.21; Odd Arne Westad, The Global Cold War: Third World Interventions and the Making of Our Times (Cambridge: Cambridge University Press, 2006*

[17] *- Memorandum of Conversation,Washington, February 1, 1977, 11:30 a.m.–12:30 p.m, Cited is : F R U S , NO - 3 PP. 7-12; Edward C. Keefer, Op.CIT., P.150.*

[18] -- دبلوماسي وسياسي سوفيتي ، ولد عام 1919 ،التحق بمعهد الطيران وبعد تخرجه عمل في المصنع التجريبي ، التحق بكلية الدبلوماسية العليا عام 1944 ، عمل بعد تخرجه في وزارة الخارجية ، عام 1957 عين سكرتير عام لهيئة الامم المتحدة . عاد بعدها ليرأس الشؤون الخارجية لبلاده في امريكا ، عينه خروشوف سفيراً للإتحاد السوفيتي في الولايات المتحدة في أثناء الأزمة الكوبية 1962،واستمر في منصبه 24 سنة حتى عام 1986 للمزيد ينظر:

Wikipedia, the free encyclopedia , Cited in: http://en.wikipedia.org

[19] *- Memorandum of Conversation,Washington, February 1, 1977, 11:30 a.m.–12:30 p.m, Cited is : F R U S , no - 3 PP. 7-12 .*

[20] *- Letter From Soviet General Secretary Brezhnev to President Carter, February 4, 1977, Volume VI, Cited is (F R U S), PP.13-16.*

[21] *- Letter From President Carter to Soviet General Secretary Brezhnev, Washington, February 14, 1977, Volume VI, Cited is (F R U S), PP.12-24. ; William W. Orbach, The American Movement to Aid Soviet Jews (Amherst: University of Massachusetts Press, 1979), P. 155.*

[22] *- Letter From Soviet General Secretary Brezhnev to President Carter, February 25, 1977, Volume VI, Cited is (F R U S), PP.35-38; Letter From Soviet General Secretary Brezhnev to President Carter, February 25, 1977 , Foundations of Foreign Policy, 1974–1980, Volume I,*

https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1977-80v01/d31Cited is(F R U S),NO-12, PP.35037.

[23] *-Letter From President Carter to Soviet General Secretary Brezhnev, Washington, March 4, 1977, 1977, Volume VI, Cited is (F R U S), PP.39-41.; Letter From President Carter to Soviet General Secretary Brezhnev, Washington, March 4, 1977, 1977, Volume I, Cited is (F R U S),NO.13, PP.40-42.*

[24] *- Letter From Soviet General Secretary Brezhnev to President Carter, March 15, 1977, Volume VI, Cited is (F R U S), PP.41-43.; Letter From Soviet General Secretary Brezhnev to President Carter, March 15, 1977, VolumeI, Cited is (F R U S), NO.14, PP.24-44.; Letter From Soviet General Secretary Brezhnev to President Carter, Moscow, March 15, 1977, Foreign Relations of the United States, 1969–1976, Volume XXXIII, SALT II, 1972–1980, SALT II, 1972–1980, https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76v33/comp1?start=151, d31Cited is(F R U S), NO.153, PP.644-645 .*

[25] *-Memorandum of Conversation, Moscow, March 28, 1977, 5:30–7:45 p.m, Volume VI, Cited is (F R U S), PP.61-71.; Memorandum of Conversation, Moscow, March 28, 1977, 5:30–7:45 p.m, VolumeI, Cited is (F R U S), NO.18 .P.61.*

[26] *-Letter From Soviet General Secretary Brezhnev to President Carter, April 4, 1977 ,No24, Volume VI, Cited is (F R U S),PP.72-77,NO.23,P.120.*

[27] *- Memorandum of Conversation, New York, April 10, 1977, Volume VI, Cited is (F R U S), PP.72-77,NO.26,P.128-129.*

[28] *- Memorandum of Conversation, Washington, April 12, 1977, 4–4:40 p.m, Volume VI, Cited is (F R U S), PP.72-77,NO.27,P.130-137.; Memorandum From Robert Hunter of the National Security Council Staff to the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski, Washington, April 12, 1977, Volume XXXIII, SALT II, 1972–1980, Cited is (F R U S), PP.72-77,NO. 159., P.691.*

[29] *- Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President Carter,Washington, April 12, 1977., Volume XXXIII, SALT II, 1972–1980, Cited is (F R U S), PP.72-77,NO. 160, P.693.*

[30] - سياسي سوفيتي،ولد عام 1909 ، درس الزراعة وتخرج منها عام 1936،دخل في وزارة الخارجية السوفيتية عام 1939.عين سفيراً لبلاده في الولايات المتحدة عام1943،في عام1957شغل منصب منصب وزير الخارجية لبلاده حتى عام 1986، نُحي عن منصبه بعد مجيء غورباتشوف لأرائه المحافظة: عبد الوهاب الكيالي ، السياسة الدولية ، ج3 ، 1993 ، بيروت ، ص338

[31] *- Cyrus Roberts Vance, Hard Choices Four Critical Years in Managing America's Foreign Policy, Simon and Schuster, 1983, PP. 54-56.*

[32] *- Zbigniew Brzezinski, Power and Principle: Memoirs of the National Security Adviser, 1977-1981), New York, 1983), PP.. 325-329.*

[33] - للمزيد من المعلومات حول التدخل السوفيتي يراجع : منتهى صبري مولى ، التدخل الكوبي في حرب اوغادين 1977-1978 ، بحث منشور في مجلة دراسات تاريخية ، جامعة البصرة – كلية التربية للبنات ، العدد 27 ، كانون الاول 2019 .

[34] *-Ibid.*

[35] *-Endgame Talbott,: The Inside Story of SALT II (New York, 1979; Payne, Samuel/Soviet Union and Salt/Cambridge, MA: MIT Press, 1980).; Raymond L. Garthoff, ,Détente and Confrontation A Mercian –Soviet Relations from Nixon to Reagan, The Brookings Institution, Washington, 1985, PP.. 717-729 .*

[36] *-Cyrus Roberts Vance, Hard Choices, Op., Cit. P.26.*

[37] *- Memorandum for NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, Study of U.S.-Soviet Summits, 1972-1979, Cited in; CIA, PP.1-2.*

[38] - *Letter From President Carter to Soviet General Secretary Brezhnev, Washington, January 17, 1979, Foreign Relations of the United States, 1977–1980, Volume VI, Soviet Union, https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1977-80v06/d169, NO.169.PP.509.*

[39] *-Endeame. S... Talbott , Harper and Row Publishers. New York. 1979. p.23*

[40] - *Message From President Carter to Soviet General Secretary Brezhnev, Washington, February 17, 1979, Volume VI, Citd is: F.R.U.S, NO.172.*

[41] *-Memorandum of Conversation,Washington, February 24, 1979, 3 p.m., Volume VI, Citd is: F.R.U.S, NO.175. P.519*

[42] - *Letter From President Carter to Soviet General Secretary Brezhnev, Washington, March 7, 1979, ., Volume VI, Citd is: F.R.U.S, NO.180. P.530.*

[43] *-Letter From Soviet General Secretary Brezhnev to President Carter, March 11, 1979, Volume VI, Citd is: F.R.U.S, NO.181. P.531.*

[44]- *Dan Caldwell, "The SALT II Treaty," in Michael Krepon and Dan Caldwell (eds ,(. The Politics of Arms Control Ratification(NY: St. Martin's, 1991), 306.*

[45] *-Steven L. Rearden, The Joint Chiefs of Staff and National Policy 1977–1980, Washington, DC 2015, P.191.*

[46] - اتفاقية مضت عليها مصر و اسرائيل بعد مفاوضات من 5 ل 17 سبتمبر 1978 برعاية الرئيس الامريكي جيمي كارتر فى منتجع كامب ديفيد فى امريكا. وقع عليها الرئيس المصرى انور السادات و رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيجن فى 17 سبتمبر 1978 بعد 12 يوم من المفاوضات السريه فى كامب ديفيد.و كانت هذه الإتفاقيات تمهيدا لمعاهدة السلام بين مصر و اسرائيل فى اذار سنة 1979.إتفاقيات كامب دافيد كانت عبارة عن ورقتين او اتفاقيتين : الأولى كانت عن اطار السلام فى الشرق الاوسط الثانيه كانت عن اطار الإتفاق لمعاهدة السلام بين مصر و اسرائيل. للمزيد ينظر : معاهدة السلام بين جمهورية مصر العربية ودولة اسرائيل ، واشنطن 23 / 3 / 1979 مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ص1 .

[47] - *Letter From Soviet General Secretary Brezhnev to President Carter, March 19, 1979, Volume VI, Citd is: F.R.U.S, NO.182., P.535 ; Letter From Soviet General Secretary Brezhnev to President Carter, March 19, 1979 , Volume IX, Arab-Israeli Dispute, August 1978 December 1980, Editor Alexander R. Wieland, General Editor Adam M. Howard, United States Government Printing Office*
Washington, 2014, NO.215, Cited is: F R U S, PP.767-797.

[48]- *an Caldwell, The Dynamics of Domestic Politics and Arms Control: The SALT II Treaty Ratification Debate(Columbia: University of South Carolina Press, 1991;*

[49] - *an Caldwell, "The SALT II Treaty," in Michael Krepon and Dan Caldwell (eds ,(. The Politics of Arms Control Ratification(NY: St. Martin's, 1991), P.306.*

[50] *-Letter From President Carter to Soviet General Secretary Brezhnev, Washington, March 27, 1979, Volume VI, Citd is: F.R.U.S, NO.184., P.539.*

[51] - *Memorandum for NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, Study of U.S.-Soviet Summits, 1972-1979, Cited in; CIA, PP.5-7*

[52] - *Telegram From the Department of State to the Embassy in the Soviet Union, Washington, April 12, 1979, 2012Z., Volume VI, Citd is: F.R.U.S, NO.185., P.540.*

[53] - *Telegram From the Embassy in the Soviet Union to the Department of State, Moscow, May 3, 1979, 1510Z, Volume VI, Citd is: F.R.U.S, NO.191, P.550.*

[54] *-Der Spiegel. Das Deutsche Nachrichten-Magazin, 'Salt II: the great illusion of disarmament' from Der Spiegel (11 June 1979), Translation., 2016, P.2.*

[55] *-Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President Carter, Washington, May 24, 1979, Volume VI, Citd is: F.R.U.S, NO.196, P.561;*

Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President Carter, Washington, May 29, 1979, Volume VI, Citd is: F.R.U.S, NO.197, P.568.

[56] *-Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President Carter, Washington, May 24, 1979, Volume VI, Citd is: F.R.U.S, NO.196, P.561.*

[57] *-Brzezinski, "Arms Control: SALT II and the National Defense," April 4, Department of State Bulletin,vol. 79 (May 1979), PP. 48-51. ; Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President Carter, Washington, May 24, 1979, Volume VI, Citd is: F.R.U.S, NO.196, P.561*

[58] *- Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Brzezinski) to President Carter, Washington, May 29, 1979, Volume VI, Citd is: F.R.U.S, NO.197, PP. 568-573; Memorandum for NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, Study of U.S.-Soviet Summits, 1972-1979, Cited in; CIA, PP.7-9 .*

[59] *-Vienna Summit Meeting Joint U.S.-U.S.S.R. Communiqué, https:/ /www presidency .ucsb.edu/documents/vienna-summit-meeting-joint-us-ussr-communique*

[60] - ارشيدق النمسا ، دبلوماسيًا وسياسيًا وقاضيًا نمساويًا، ولد في النمسا 1915 ، تيتم كيرشلاجر في سن 11 عامًا تخرج من المدرسة الثانوية بامتياز عام 1938 ، وفي عام 1939 بدأ دراسة القانون في جامعة فيينا حتى تم تجنيده للخدمة في سلاح المشاة. شارك في الحرب العالمية الثانية واصيب عام 1942 ، كان نقيبًا وضابط تدريب في الأكاديمية العسكرية في عام 1954 حصل على فرصة العمل في وزارة الخارجية ، رغم أنه لم يكن يتكلم أي لغة أجنبية من أجل المشاركة في المفاوضات حول معاهدة الدولة النمساوية تعلم الانكليزية . في عام 1970 اصبح سفير بلاده في براغ . واصبح رئيسا لبلادعه عام 1974 . توفى عام 200 :
http://geschichte.univie.ac.at/en/persons/erzherzog-rudolf-von-habsburg-lothringen

[61] *-Memorandum of Conversation, Vienna, June 15, 1979, 6–6:20 p.m, Volume VI, Citd is: F.R.U.S, NO.199, PP.577-578 .;*

[62] *- Memorandum for NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, Study of U.S.-Soviet Summits, 1972-1979, Cited in; CIA, P.11.*

[63] *- Memorandum of Conversation, Vienna, June 16, 1979, 11 a.m.–12:30 p.m, Volume VI, Citd is: F.R.U.S, NO.200, PP.582-586.; Memorandum for NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, Study of U.S.-Soviet Summits, 1972-1979, Cited in; CIA, PP.7-9 .*

[64] *- Memorandum of Conversation, Vienna, June 16, 1979, 11 a.m.–12:30 p.m, Volume VI, Citd is: F.R.U.S, NO.201, PP.586-587.*

[65] *- Memorandum for NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, Study of U.S.-Soviet Summits, 1972-1979, Cited in; CIA, PP.*

[66] *- Raymond L. Garthoff, , Op, Cit, P.734; Alexander'G Savel'yev. and Nikolay N.Detinov ،The Big Five: Arms Control Decision-Making in the (Westport ،Conn: Praeger ،1995); Memorandum for NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, Study of U.S.-Soviet Summits, 1972-1979, Cited in; CIA, PP.13-14*

[67] *- Letter From President Carter to Soviet General Secretary Brezhnev, Vienna, June 17, 1979, Volume VI, Citd is: F.R.U.S, NO.202, P.591.*

[68] *-Memorandum of Conversation, Vienna, June 17, 1979, 11 a.m.–1 p.m, Volume VI, Citd is: F.R.U.S, NO.203, P.594.; Raymond L. Garthoff, , Op, Cit, P.734.*

[69] *-The New York Times Archives , News Summary, Sunday, June 17, 1979, P. 1, Column 6, https://www.nytimes.com/1979/06/17/archives/news-summary-international.html; Memorandum of Conversation, Vienna, June 17, 1979, 11 a.m.–1 p.m, Volume VI, Citd is: F.R.U.S, NO.203, P.594*

[70] *- Memorandum of Conversation, Vienna, June 17, 1979, 11 a.m.–1 p.m, Volume VI, Citd is: F.R.U.S, NO.203, P.597-599.*

[71] - *Memorandum for NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, Study of U.S.-Soviet Summits, 1972-1979, Cited in; CIA, PP.16-17.*

[72] - *Smith, Gerard C., Disarming the Diplomat: Memoirs of Ambassador Gerard C. Smith, Arms Control Negotiator (Toronto, Ontario: Madison Books, 1996);Memorandum of Conversation,Vienna, June 17,1979,11 a.m.–1 p.m,Volume VI,Citd is:F.R.U.S, NO.203, P.597.*

[73] - *Memorandum for NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, Study of U.S.-Soviet Summits, 1972-1979, Cited in; CIA, PP.16-17.*

[74] - *Memorandum of Conversation, Vienna, June 17, 1979, 5:30–7:20 p.m, Volume VI, Citd is: F.R.U.S, NO.204, P.605;*

[75] - *Memorandum for NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, Study of U.S.-Soviet Summits, 1972-1979, Cited in; CIA, PP.117- 22.*

[76] -*Carter, Op.Cit, , PP. 260-261*

[77] - *Joint Declaration Between the United States of America and the Union of Soviet Socialist Republics, Vienna, June 17, 1979, Volume VI, Citd is: F.R.U.S, NO.205, PP.614-615.*

[78] -*Carter, Keeping Faith, Op.Cit. , PP. 260-261*

[79] - *Endeame. S.Talbott, 'US-Soviet Relations', Foreign Affairs: America and the World 1979. P.518; Raymond D.Garthoff, the soviet SS-20 Decision, (D.P),(D.T). , P.110 .*

[80] -*Memorandum of Conversation, Vienna, June 18, 1979, 10–11:30 a.m, Volume VI, Citd is: F.R.U.S, NO.206, PP.616-623.*

[81] - *Memorandum for NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, Study of U.S.-Soviet Summits, 1972-1979, Cited in; CIA, P.21.*

[82] - *Memorandum of Conversation, Vienna, June 18, 1979, 11:50 a.m.–12:20 p.m., Volume VI, Citd is: F.R.U.S, NO.207, PP.625-628.; Memorandum for NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, Study of U.S.-Soviet Summits, 1972-1979, Cited in; CIA, P.21.*

[83] - *Jimmy Carter, Vienna Summit Meeting Joint U.S.-U.S.S.R. Communiqué. Online by Gerhard Peters and John T. Woolley, The American Presidency Project https://www.presidency.ucsb.edu/node/250281.*

[84] *David Tal, U.S. Strategic Arms Policy in the Cold War: Negotiation and Confrontation over SALT, 1969–1979 (New York: Routledge, 2017)., P.3.; Endgame Talbot, Strobe, Op, Cit, P.222.*

[85] - *Treaty Between The Unired States Of America And The Union Of Soviet Sociaist Republics On The Limit ATion Of Strategic Offnsive Arms , Together With Agreed Statements And Commin Underst and Ings Regarding The Treaty, SIgned ut VIema June 18. I979, https:// aerospace.org/ sites/default/files/policy_archives /Strategic%20Arms %20Limitation%20Treaty%20%28SALT%202%29.pdf*

[86] - *Letter From President Carter to Soviet General Secretary Brezhnev, Vienna, June 18, 1979, Volume VI, Citd is: F.R.U.S, NO.208, PP.333; Carter, Keeping Faith, PP. 258-59*

[87] -*Raymond L. Garthoff, Op,Cit, P. 740 .; Vance, Hard Choices, PP. 349-358, 364-36*

[88]-*American Foreign Policy: Basic Documents, 1977-1980 (Washington, 196$), pp. 494-499. -*

[89]- *Ambrose, Matthew, The Adjustment Agenda: A History of the Strategic Arms Reduction Talks (Ithaca, NY: Cornell University Press, 2018; Raymond L. Garthoff, Op.Cit.PP.26-27 .*

[90] -*Halliday, F., The Making of the Second Cold War. Verso, London, 1983, p.224., Raymond L. Garthoff, Op.Cit.P.27 .; Garthoff, Raymond L. Détente and Confrontation: American-Soviet*

Relations from Nixon to Reagan, 2nd ed. (Washington, D.C.: Brookings Institution, 1994, PP.146-223.

[91] *-Brezhnev, Pravda, January 13, 1980*

[92] *-. Petrov (pseud ,(."Captive to Cold War Dogmas," Pravda, January 19,1980; Vladimir Goncharov, Radio Moscow, January 3, in FBIS, Soviet Union, January 4,1980, P.2*